السنة السابعة والعشرون
العدد ٢٨٩ نوفمبر وديسمبر ٢٠١٥

مجلة

COVINA, CA

ماريوحنا

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني

لكنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا كاليفورنيا - اكتوبر 2015

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب كوفينا - كاليفورنيا

وتتبع الكنيسة بطريركية الاقباط الارثوذكس بمصر تحت رعاية

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٨ والخليفة ال١١٧ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الانبا سيرابيون

اسقف لوس انجلوس

والمجلة تصدر باللغة الانجليزية والعربية وهدفها

نشر الثقافة المسيحية الارثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس. وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والأجتماعية والكنيسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للكبار والصغار.

قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا ٥٠ دولار. وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد. تبرعاً لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والتصال

ST JOHN

P.O. Box 2144
Covina CA 91722

Tel (909) 592-0475
Fax (909) 592-5088

ISSN: 1530-5600

آية العدد

«إستعد للقاء إلهك ..»

(عا٤ : ١٢)

+ الأخبار والمناسبات ٣
+ مباركة البابا تواضروس لكنيسة ماريوحنا ٤
+ فى نهاية العام — مثلث الرحمات البابا شنوده ٥
+ هل عندك ثمر؟ — قداسة البابا تواضروس ٥
+ أقوال مأثورة للبابا شنوده + برنامج الكنيسة ٦
+ النعمة الألهية — نيافة الأنبا سرابيون ٧
+ أكثر من١٠٠ إحسان للشكر — القس أغسطينوس حنا ٨
+ مذكرات خادم — القس جوارجيوس قلته ١٠
+ ماذا تفعل لو أطال الله عمرك١٥ سنة؟ القس أغسطينوس حنا ١٢
+ صفر مريم النبيل — الكاتبة فاطمة ناعوت ١٥
+ دعاء لإزالة الزبالة قبل نهاية العام ١٥
+ هل كان فرعون يرمز للشيطان؟ — القس أغسطينوس حنا ١٦
+ عار تهجير الأقباط — الأستاذ عبد الرحيم على ١٨
+ شالوم وأبشالوم (٣) سلام التعزية — القس أغسطينوس حنا ٢٠
+ إجتماعيات - تعازى ٢١
+ نثريات - الفائزون فى المسابقة - من قصص باباواتنا ٢٢

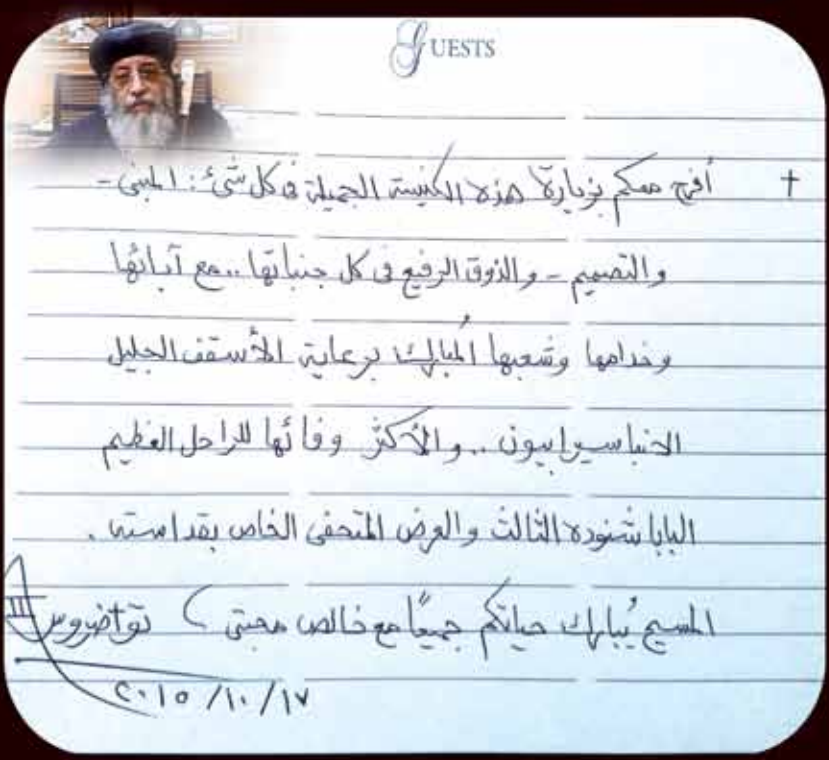

أخبار وأعياد نوفمبر وديسمبر ٢٠١٥

١ - صوم الميلاد وعيد الشكر

يبدأ صوم الميلاد فى هذه السنة (الكبيسة) يوم الخميس ٢٦ نوفمبر، وهو يوافق نفس يوم عيد الشكر. ليعطنا الرب صوماً مقبولاً وشكراً جزيلاً.

٢ - سهرات وصلوات وتسابيح كيهك

تبدأ سهرات شهر كيهك المباركة من يوم السبت ١٢ ديسمبر الموافق (٢كيهك) إلى السبت ٢ يناير ٢٠١٦ الموافق ٢٣كيهك، وذلك عقب صلوات العشية وإلى منتصف الليل وتمجد فيها الكنيسة التجسد الآلهى والميلاد العذراوى وتطوب القديسة العذراء مريم.

٣ - الأحتفال بليلة رأس السنة الميلادية ٢٠١٦/٢٠١٥ الكبير لكنيسة ماريوحنا بكوفينا

تحتفل كنيسة ماريوحنا بسهرة ليلة رأس السنة الميلادية مساء الخميس ٣١ ديسمبر من الساعة ٨ مساء وتنتهى السهرة بقداس بعد منتصف الليل وقداس آخر يوم أول يناير ٢٠١٦ ويتضمن البرنامج تراتيل شكر وكلمات ومسابقات وصلوات بداية العام الجديد فى محضر الله ويوزع سانتا كلوز الهدايا على الأطفال.

٤ - مؤتمر الخدام لسنة ٢٠١٥

تعقد كنيسة ماريوحنا مؤتمرها السنوى للخدام فى عام ٢٠١٥ خلال الفترة من الجمعة ٢٠ نوفمبر إلى الأحد ٢٢ منه بسان ديجو والتفاصيل بالكنيسة.

٥ - عيد إستشهاد القديس لوقا الأنجيلى

فى يوم ٢ نوفمبر تذكر الكنيسة عيد إستشهاد القديس العظيم لوقا كاتب إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل العهد الجديد وهو أحد السبعين رسولاً ورفيق الرسول بولس فى الكثير من رحلاته التبشيرية. وقد أستقى معلوماته عن البشارة وميلاد المسيح من مصادر عديدة دقيقة أهمها من القديسة العذراء مريم نفسها وقد رسم لها صورة جميلة إذ كان رساماً ماهراً وطبيباً ومؤخاً وأديباً ملهماً. وأستشهد فى عمر متقدم - صلاته تكون معنا.

لمواصلة خدمته المثمرة للشعب ولاسيما الشباب والموعوظين الأجانب.

٦ - قداسة البابا تواضروس الثانى

+ قام قداسة البابا تواضروس بأول زيارة رعوية للولايات المتحدة الأمريكية خلال أكتوبر الماضى وبدأ بزيارة إيبارشية جنوب أمريكا التى يرعاها نيافة الأنبا يوسف ثم إيبارشية لوس أنجلوس التى يرعاها نيافة الأنبا سرابيون.

وقد زار قداسته الكثير من الكنائس والأديرة والمؤسسات القبطية وأعرب عن سروره وإعجابه بالخدمات والأنشطة من الناحية الروحية والرعوية والتعميرية وإمتداد الكنيسة المرقسية المصرية من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها. ووعد بتكرار الزيارة بإذن الله لباقى الولايات والكنائس.

+ قام قداسة البابا بالسلام على كل رجل وسيده والشباب والأطفال من عشرات ألوف الذين حضروا الأجتماعات بالكنائس وحفل سانت فيرينا وقناة لوجوس ووزع هدايا على الجميع وصلى للمرضى وأجاب عدد كبير من الأسئلة.

+ فى يوم ١٨ نوفمبر الحالى تحتفل الكنيسة بالعيد الثالث لإعتلاء قداسة البابا تواضروس الثانى الكرسى المرقسى ليصير البابا رقم ١١٨. الرب يحفظ لنا حياته الغالية ويؤيده بقوة الروح القدس والصحة والسلامة سنين عديدة مجيدة.

٧ - نيافة الأنبا سرابيون

+ رافق نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون قداسة البابا تواضروس والأباء الأساقفة المرافقين له أصحاب النيافة، الأنبا كاراس والأنبا أنجيلوس والأنبا بافلى فى جميع رحلاته الداخلية وألقى كلمات ترحيب مناسبة. وكان قد رتب لذلك برنامجاً ضخماً مزدحماً وتم كل شئ بحمد الله بالنجاح والبركة والتوفيق.

٨ - أعياد رسامة كهنة الكنيسة

+ فى ١٤ نوفمبر الحالى يستكمل القس أغسطينوس حنا السنة ٢٦ لرسامته وخدمة كنيسة ماريوحنا وشعبها ومجلة ماريوحنا ويلتمس صلوات الشعب لضعفه.

+ وتحتفل الكنيسة بالعيد السابع لرسامة القس دانيال حبيب. الرب يمتعه بالصحة وطول العمر وتأييد الروح القدس.

مباركة قداسة البابا تواضروس لكنيسة ماريوحنا

قام قداسة البابا تواضروس الثانى بزيارته الرعوية الأولى المباركة لكنيسة ماريوحنا الحبيب فى كوفينا - كاليفورنيا فى مساء السبت ١٧ أكتوبر ٢٠١٥. وقد كانت ليلة رائعة مفرحة كأجمل ما تكون ليالى الأعياد الكبرى.

وكان الشعب قد أحتشد فى الكنيسة الكبيرة بأدوارها الثلاثة من الساعة الخامسة مساء حتى «لم يعد يسع ولا ما حول الباب» (مر٢ : ٢ , لو١٢ : ١). وقُدّر عدد الحضور بنحو ألفين (٢٠٠٠).

وصل البابا والوفد المرافق له، نيافة الأنبا سرابيون أُسقف لوس أنجلوس «المضيف» وأصحاب النيافة الأنبا كراس النائب البابوى بالمقر فى نيوجيرسى والأنبا أنجيلوس أسقف عام شمال شبرا والأنبا بافلى الأسقف العام للشباب بعزبة النخل وحالياً بالأسكندرية والأباء الكهنة بالسكرتارية القمص أنجليوس والقمص أمونيوس فى الساعة ٧:٤٥ مساء وأستقبلة فريق كشافة الكنيسة بالهتاف والتلويح بفروع قصيرة من سعف النخل وأغصان الزيتون والآباء كهنة الكنيسة وحشد كبير من الشمامسة بالألحان ثم جموع الشعب بالتصفيق كالرعد وزغاريد النساء التى تعبر عن فرحهم الكبير.

وقد علّق البعض بأنه أجمل إحتفال منذ تدشين مثلث الرحمات البابا شنوده للكنيسة فى يوم ٢٩ أغسطس ٢٠٠٤.

وبعد صلاة العشية ألقى قداسة البابا كلمة أشاد فيها بالكنيسة فى معمارها وتصميمها وجمالها ونظامها، وقال أن جمالها الفائق أوحى له أن يجعل عظته من سفر نشيد الأناشيد الذى يتميز بالجمال. **وهذا نص إفتتاحية كلامه:**

"أنا سعيد أن أزوركم فى هذه الكنيسة رفيعة الجمال والحقيقة أن كنيستكم جميلة قوى ورقيقة الذوق، وحاسس كدة أن كل حتة فيها معمولة بإتقان وبجمال وبفن حلو من السقف فوق الأركان حتى البلكون معمول بطريقة معمارية لطيفة خالص والهيكل جميل والقبب فى الهيكل لكن أجمل ما فيها هو أنتم الموجودين.

رعاية نيافة أنبا سرابيون وهو من الأباء الإحباء واللى أبتدأوا الخدمة فى التأسيس إيبارشية فى أمريكا هنا وهى أول إيبارشية فى الولايات المتحدة مع مجموعة من الآباء الكهنة الأحباء والأفاضل والآباء الكهنة فى هذه الكنيسة وخدامها وخادمتها واللى بيفكروا بحيث تكون الكنيسة فعلاً قطعة من السماء زى ما بنقول كدة، كما فى السماء كذلك على الأرض".

وعظ قداسته عن الآية التى تقول "أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم، كخيام قيدار كشقق سليمان" (نش١ : ٥). ووصف النفس البشرية فى أربع مراحل فإنها تبدو سوداء.

(١) النفس البعيدة عن الله

(٢) والنفس الضائعة أو التائهة.. ثم تكون بيضاء وجميلة:

(٣) النفس التائبة.

(٤) والنفس الخادمة.

وقد تم تسجيل العظة وترجمتها الفورية للأنجليزية وإذاعة الأحتفال والعشية على الهواء مباشرة من قنوات لوجوس

و CTV والحرية وهى موجودة بمكتبة كنيسة ماريوحنا وبقناة لوجوس Web لكل من يريدها.

وبعد الخدمة قام قداسة البابا بالسلام على جميع الحاضرين فرداً فرداً وأُخِذت لهم صور تذكارية معه ووزع عليهم هدايا، وتفقد مكتبة الكنيسة ومزار البابا شنوده - نيح الله نفسه - وأبدى إعجابه بهما. وكتب بضعة سطور بأتوجراف الكنيسة نصوره كما هو بخط قداسته.

هذا وقد قدم له نيافة الأنبا سرابيون هدية كنيسة ماريوحنا بأسم الشعب وهى عبارة عن تاج جميل وعصا رعاية.

وننتهز هذه الفرصة لكى نهنئ قداسته بالعيد الثالث لإعتلائه كرسى مارمرقس، فى يوم ١٨ نوفمبر ٢٠١٥، وندعو له بموفور الصحة والسلامة والتأييد الآلهى سنين عديدة وأزمنة هادئة سالمة مديدة.

شكر خاص:

كنيسة ماريوحنا تشكر جميع الذين تعبوا فى الترتيبات وحفظ النظام والهدوء بالصورة الجميلة المُشرّفة التى أشاد بها البابا والضيوف وجميع الحاضرين. وجدير بالذكر أن عدد المنظمين بلغ ١١٠ مائة وعشرة!

الرب يبارك الجميع ويكافئهم بكل خير وبركة

في نهاية العام

بقلم البابا شنوده

لا نريد أن يفاجئك العام الجديد دون أن تستعد لهذه البداية. وإنما ننبهك إلى هذا الموضوع من الآن، لكي تستعد..

*** اجلس أولًا مع نفسك، لكي تعرف حقيقتها..**

ليس فقط لتعرف أخطاءها، وإنما بالأكثر لتعرف نقط الضعف الأصلية التي فيها.. وأسبابها، ومقوماتها..

ومن واقع هذه الجلسة من نفسك، أعدد نفسك للاعتراف، وبخاصة الاعتراف العميق، الذي يتناول الكليات في حياتك أكثر من الجزئيات.. الأصول أكثر من الفروع..

***و في نهاية العام، ادرس ما ينبغي لك ليكون عامًا مقدسًا في كل شيء، ولكي تقول العبارة الجميلة التي في مقدمة صلاة باكر في الأجبية: لنبدأ بدءًا حسنًا..**

*أنظر إلى سمات الحياة المسيحية الأساسية، وليس إلى الفرعيات في تفاصيل الحياة اليومية:

ما مركز محبة الله في حياتك؟

ما مركز الإيمان؟ الوداعة؟ التواضع؟ الرجاء؟

ما مدى عمق علاقتك بالله؟

أدخل إلى العمق. لا تكن سطحيًا في روحياتك ولا تكن سطحيًا في محاسبتك لنفسك.

***بل أنظر إلى حياتك كلها، ومدى تطورها..**

ما مسير الخط الروحي في حياتك؟ هل أنت سائر في خط واضح ثابت، تتقدم فيه وتنمو، يومًا بعد يوم؟ أم هناك تغير، وتحول، وانحراف عن المسيرة المقدسة، وأشياء جديدة دخلت إليك ما كان يجب أن تدخل؟!

*** ونصيحة أساسية، أقولها لك لتجلس هي أيضًا معك في جلستك مع نفسك ومع الله:**

كن صريحًا مع نفسك إلى أبعد حد وحاذر من أن تبرر نفسك، وأن تضع لها أعذارًا. وتلقى باللامة على غيرك وعلى الظروف! إن الله سوف لا يسألك في اليوم الأخير عن الظروف وعن الغير، إنما سيسألك عن نفسك..

فادخل إذن إلى نفسك، نفسك وليس سواها.

هل عندك ثمر ..؟

قداسة البابا تواضروس

سؤال هذا اليوم هل عندك ثمر؟ هل حياتك مثمرة؟ أم شجرة جدباء لا تعطى ثمر. صاحب الشجرة المغروسة يأتى ليطلب ثمر لمدة ٣ سنين ولكنه لم يجد (لو١٣ : ٦-٩).

• الشجرة: ترمز للانسان

• ٣ سنين: ترمز لمراحل الانسان الثلاثة (الطفولة – الشباب – الشيخوخة) – ولها معنى أخر (الجسد والنفس والروح) • الله يتوقع الثمر فى حياتك وينتظره.

• الكرم ملك لله: فأنت ملك لله فهو خالقك وفاديك.

• جاء ليطلب الثمر.. الى خاصته جاء وخصته لم تقبله.

لم يجد ثمر رغم انه كان متوقعا بعد ٣ سنين .. الله يصبر ويطيل اناته **ويعطى الفرصة مرة واثنين وثلاثة لعله يجد ثمر.**

• وهذه الشجرة لم تعطى ثمراً بل واكثر من ذلك انها ابطلت وعطلت الارض. احيانا الانسان يعطل عمل الله.. فصارت شجرة بلا نفع وبلا قيمة.

• «فقال للكرام **اقطعها لماذا تبطل الأرض أيضًا. فأجاب وقال له يا سيد اتركها هذه السنة أيضًا حتى أنقب حولها واضع زبلًا. فإن صنعت ثمرًا وإلا ففيما بعد تقطعها**".. فكان الحكم قاطعاً اقطعها فويل للانسان اذا صار مثل هذه الشجرة بلا ثمر.

• " **اصنعوا لكم اثماراً تليق بالتوبة**" كما يخاطبنا القديس يوحنا المعمدان ... ما فائدة الصوم اذا كان بلا ثمر توبة.

اتركها هذه السنة ايضاً هنا تأتى هنا شفاعة المسيح الكفارية أو شفاعة الرحمة.

كيف تأتى بثمر؟

ويضع خطة للسنة الرابعة انقب حولها واضع زبلا .. يمكن أن تأتى بثمر .. تأملوا معى فى طول اناة الله على الانسان.

١- أنقب حولها : أى اترك الخطية.

بداية الثمر تأتى من حياة التنقية .. يجلس الانسان مع نفسه ويترك الخطية مثلما فعل الابن الضال والمرأة السامرية .

٢- أضع زبلاً : أى تغذى روحياً من وسائط النعمة.

اذا صنعت ثمرا نلت بركة من الله .. واذا لم تأتى بثمر تقطع وتلقى فى النار .. الذى يصر على عدم الاثمار يقطع.

بعض الاشجار ثمارها شوك وحسك والبعض الاخر ثمارها جيدة. المسيح يسألك هل فى حياتك ثمر؟ هل اعوامك التى مضت بها ثمر؟ **انتبه من الان ..** لا تدع حياتك مشغولة باشياء كثيرة تافهة **اسال الله هل فى حياتك ثمر مقبول امامه أم لا؟** لئلا يكون هذا الثمر غير مقبول امام الله ومقبول امام الناس فقط.

برامج ومواعيد خدمات الكنيسة

الاحد: + القداس العربى بالكنيسة الصغيرة من الساعة ٨ – ١١:١٥ صباحاً.

+ القداس الأنجليزى بالكنيسة الكبيرة من الساعة ٨ – ١١ صباحاً.

+ مدارس الأحد بعد القداس مباشرة.

+ اجتماع إعداد الخدام بعد القداس.

+ اجتماع الخدام (انجليزى) من الساعة ١٢ – ١ ظهراً الأحد الأول والثالث من الشهر.

+ اجتماع الكشافة ١٢ ظهراً

الأربعاء: القداس من الساعة ٨ – ١٠ص.

الخميس: إجتماع المسنين من ١١ ص – ٣ م

اجتماع الأسرة عربى (القس أغسطينوس) من الساعة ٧:٣٠ - ٩ مساء.

الجمعة: + القداس من الساعة ٨ – ١٠ ص

+ اجتماع الشباب (عربى) أبونا جوارجيوس من الساعة ٨ – ١٠ مساء.

السبت: + القداس من الساعة ٨ – ١٠ صباحاً

+ رفع بخور عشية من ٦:٣٠ – ٨ مساء عظة ثم إعترافات والتسبحة.

+ اجتماع الأجانب الجدد (أبونا دانيال) من الساعة ٧- ٨ مساء

+ اجتماعات شباب اعدادى وثانوى وجامعة (أنجليزى) من ٧:١٥ مساء. – ٩ مساء.

اجتماعات وخدمات خاصة:

+ العيادة الطبية المجانية .. الأحد الأول والثالث بعد الكنيسة بمبنى العيادة بـ Grand Ave.

+ دروس الكمبيوتر .. (تفاصيل الجدول بالمكتبة)

+ اجتماع نادى المسنين الخميس من الساعة ١١ صباحاً.

+ بنك الطعام والملابس (البوتيك) الخميس الثانى والرابع من كل شهر الساعة ٦ – ٧:٣٠ مساء.

+ فصل لتقوية التلاميذ من الحضانة والأعدادى والثانوى الأربعاء ٦ مساء.

أقوال مأثورة للبابا شنودة (٢٣)

«تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة كلمة مقولة فى محلها»

بقلم القس أغسطينوس حنا

٤٨١ - المسيحية هى حب الله وحب الخير وحب الغير.

٤٨٢ - المسيحية لا يمكن أن تبعد عن المُر وعن الصليب أو تنفصل عنهما. فإن أردت أن تكون لباناً وبخوراً يصعد للسماء فلابد أن يقترن بالمر «مُعطرة بالمرّ واللبان».

٤٨٣ - الله كامل فى كل شئ، جميل فى كماله وكامل فى جماله، رحيم فى عدالته وعادل فى رحمته.

٤٨٤ - الدرهم المفقود مع أنه لايعرف أن يهتم بنفسه، إلاّ أن الله المحب كان يهتم به.

٤٨٥ - بركات الله بلا حساب وتنال بلا إستحقاق.

٤٨٦ - كانت البشارة بميلاد المسيح هى بدء الصلح بين السماء والأرض بعد خصومة طويلة منذ خطية آدم وحواء.

٤٨٧ - كلما تنظر إلى صورة ميلاد المسيح، نتذكر محبة الله للبشرية.

٤٨٨ - ان بركة عيد الميلاد هى أن نشعر أن المسيح هو «الله معنا» وفى وسطنا وأنه ساكن فينا.

٤٨٩ - لم يكن السيد المسيح خاطئاً ليتقدم إلى معمودية التوبة ولكنه كان حاملاً لخطايا العالم.

٤٩٠ - كان المسيح قوياً عندما طرد الشيطان فذهب، فاطرده أنت بقوة المسيح العاملة فيك.

٤٩١ - هزم المسيح الشيطان بطريقتين، هزمه بالضربة القاضية على الصليب، وغلبه كذلك بالنقاط خلال كل فترة تجسده وآراه أن الطبيعة البشرية يمكن أن تنتصر عليه.

٤٩٢ - إن علاقتنا بالسيد المسيح كعلاقة الغصن بالكرمة، وعلاقة الجسم بالرأس وعلاقة العروس بعريسها.

٤٩٣ - كل أساس آخر غير المسيح هو رمل.

٤٩٤ - عقل الإنسان دائم العمل لا يهدأ، فإن لم يفكر فى الخير فسوف يفكر فى الشر والتفاهات.

٤٩٥ - ممكن يكون العقل مطيعاً لرغبات النفس والجسد.

٤٩٦ - اردأ نوع من العقل هو الذى يعلن إستقلاله عن الله.

٤٩٧ - إن عقلك مثل كمبيوتر له طاقة معينة فى جمع المعلومات، فلا تشغل جزء كبيراً فيه بأمور تافهة تعطلة عن تسجيل ما ينفعه.

٤٩٨ - القراءة تمنح العقل لوناً من النمو والنضوج.

٤٩٩ - الإنسان العاقل الساهر لا يقبل من الشيطان نصيحة مهما بدت مُخلصة أو نافعة.

النعمة الإلهية

نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

(ألقيت فى عشية عيد القديس موريس ٤ أكتوبر ٢٠٠٤)

النعمة الإلهية هى كل عمل معونة يقدمه الله لنا وكما قال القديس بولس الرسول «وأنتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا، التى سلكتم فيها قبلاً حسب دهر هذا العالم .. الله الذى هو غنى فى الرحمة من أجل محبته الكثيرة التى أحبنا بها، أحياناً مع المسيح. لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وليس ذلك منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كى لايفتخر أحد. لأننا نحن عمله مخلوقين فى المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكى نسلك فيها». (أف٢ : ٨-١٠).

نعمة الله هى النعمة المخلّصة:

لأن الإنسان كان تحت الخطية، لكن الله فى نعمته ورحمته أحياناً وأعطانا أن نقوم من الموت والخطية ونجلس معه فى السماويات ليس لفضل منا أو لعمل منا لأننا لا نستطيع أن نعمل شيئاً ولكن هذا عمل نعمته. ونعمة ربنا هى نعمة مجانية، وإلا لم تكن نعمة لو كان لها ثمن فنعمة الخلاص مثل نعمة الخلق، الله خلقنا كنعمة منه، لم نفعل شيئاً لنُخلق، عمل الله فى حياة الإنسان هو عمل نعمة، وهذه النعمة هى:

نعمة مقدمة لكل إنسان

لا يخص الله مجموعة معينة بنعمته بل لكل إنسان، حتى لغير المؤمنين وإلا لما آمن أحد. ونعمة الله تعمل فى الخطاة وإلا لما تاب أحد، حتى الشيطان أيضاً لم يحرمه من نعمته، فالله لم يخلقه كشيطان ولكن خلقه كملاك، وأنعم عليه بنعمة الوجود وبطبيعة عاقلة (طبيعة الملائكة).

لكن بينما نعمة الله هى نعمة مجانية ونعمة موجهة للكل، إلا أن تأثير النعمة يعتمد على تفاعل الإنسان مع عمل النعمة، وهذا هو الأختلاف بين شخص وآخر، الأختلاف بين شخص يتوب وشخص لا يتوب، الأختلاف بين الشيطان وبين رئيس الملائكة ميخائيل، الكل خلق ولكن يوجد ملائكة حفظوا نعمتهم ورتبهم وملائكة لم يحفظوا رتبتهم وسقطوا.

تعمة الخلاص التى قدمها المسيح على الصليب مُقدمة لكل البشر لكن يوجد ناس قبلوا النعمة فآمنوا بالمسيح وماتوا وقاموا معه بالمعمودية وتفاعلوا مع الطبيعة الجديدة التى وهبها المسيح لنا، وآخرون لم يؤمنوا ولم يعتمدوا، أو آمنوا وأعتمدوا ثم بعد ذلك أفسدوا الطبيعة التى أخذوها فى المعمودية لذلك سقطوا من النعمة. لم تتخلى النعمةعنهم ولكنهم تخلوا عن نعمة الله.

وهذا يبين أهمية إرادة الإنسان وبين أهمية عمل الإنسان.

دائماً تسأل هل الإنسان يخلص بالنعمة أم بالأعمال؟ الخلاص بالنعمة، ولكن نعمة الله لا تعمل إلا فى الإنسان الذى يتفاعل معها، وإلا لماذا لم يخلص كل الناس؟ فلو كان الإنسان ليس له دور فلماذا يوجد إنسان يخلص وأخر لا يخلص، رغم أن إرادة الله أن «الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون». فلماذا ليس الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون؟ **هل نعمة الله عاجزة أن تخلص الإنسان؟** طبعاً لا. هل عدم رغبة؟ لا لأن الله يريد. المشكلة هى إرادة الإنسان.

لو أخذنا واحد مثل يهوذا. هلى نعمة الله عملت فى يهوذا؟ طبعاً عملت. أنه أختير من ضمن التلاميذ. وأتيحت له الفرصة أن يكون مع المسيح لسنوات طويلة. كما ذكرُه السيد المسيح أكثر من مرة ولكنه لم يستجيب، بينما بطرس لما نظر له الرب - كما ورد فى إنجيل لوقا - وبكى بكاءاً مراً فإذا تفاعل مع نعمة ربنا. فربنا بيعمل معنا. ولكن السؤال هل نحن نتفاعل مع عمل نعمته أم لا؟ هو السؤال. بيدعو الإنسان إلى الخلاص. ربنا يبكت الإنسان على الخطية ويقوده إلى التوبة.

روحه القدوس فى داخلنا. علشان نتفاعل مع نعمة الله نحتاج أن نكون للإنسان إيمان بقوة نعمة الله وعمله فى الإنسان، نحتاج إلى الصلاة لأن فى الصلاة الإنسان يطلب نعمة الله لتعمل فى داخله. لذلك فالحياة الروحية شركة بين الإنسان والروح القدس ولهذا نقول فى نهاية الصلاة هذه البركة محبة الله الآب، وتعمة إبنه الوحيد ربنا وإلهنا ومخاصنا يسوع المسيح، شركة وموهبة وعطية الروح القدس تكون معكم.

ربنا الذى يرينا مثلاً فى عمل نعمته فى قديس مثل القديس موريس. فما الفرق بين آبائنا الشهداء وبين من أنكروا الإيمان؟ كان الأضطهاد على الكل. هؤلاء تفاعلوا مع نعمة الله فنعمة الله رفعتهم ومنحتهم القوة وأعطتهم الشجاعة أنهم يقفوا أمام آلات التعذيب.

فنحن حينما نتذكر القديسين نتذكر عينات لناس عملت فيهم نعمة الله وأثمرت كما نرى فى حياتهم. فنطلب من إلهنا الصالح أن يعمل عمل نعمته فى حياتنا جميعاً له المجد الدائم إلى الأبد آمين.

أكثر من ١٠٠ إحسان للشكر

القس أغسطينوس حنا

فى مناسبة عيد الشكر نتساءل: هل الشكر عيد أم كلام أم عمل أم عاطفة وشعور أم ذوق أم واجب أم تقدير وعرفان أم فضيلة أم عبادة وصلاة وذبيحة وتسبيح أم هو حياة مستمرة حتى فى الأبدية؟

للإجابة نقول أنه هذه جميعاً معاً وأكثر منها. فلقد ذكرت كلمة الشكر والحمد ومشتقاتها فى الكتاب المقدس مئات المرات (راجع فهرس الكتاب)، وفى كل مرة تحمل معنى مستمد من مناسبات الشكر وأنواعه ... وأمّا مادته فلا تقع تحت حصر إذ كما قال أحدهم ان إحسانات الله معنا هى كالنجوم والكواكب وما يرى منها بالعين المجردة والمجهر أو التلسكوب لا يقارن بالعدد الأضخم الذى لا يرى والذى لم يُعرف ولم يكتشف!!

الشكر صعب التعريف وفى نفس الوقت غنىّ عن التعريف. ولكننا اذا حاولنا تعريفه ببساطة نقول أنه عاطفة وشعور طبيعى نبيل بالتقدير والعرفان بالجميل أو حُسن الصنيع والأحسان سواء لله أو للإنسان. ويزاد الشكر ويرتقى ويتهذّب بالحب والإحساس المرهف والممارسة، حتى أن دائرته تتّسع لتشمل كل شئ بما فى ذلك ما قد لا يبدو جميلاً ولا خيراً مثل الألم والتجارب والظلم والخسارة والإهانة والأضطهاد من أجل المسيح.

أنواع الشكر والتعبير عنها:

تختلف أنواع الشكر فى مظهرها وفى جوهرها ويتفاوت الناس فى تعبيرهم عنها ومن أمثلة ذلك:

١ - الشكر بالكلام:

هذا أكثر أنواع الشكر المتداول شيوعاً وأنتشاراً وهو فى اعتقادى الحد الأدنى من الواجب واللياقة وهو أقل أنواع الشكر «وأرخصها» لأن الكلام لا يكلف شيئاً. ومن كلمات الشكر المألوفة والمتكررة كل يوم بجميع اللغات (شكراً - أشكرك جداً - مُقدّر - ممنون - ربنا يقدّرنى على ردّ المعروف - لن أنسى جميلك أبداً - كتر خيرك) ألخ ألخ.

٢ - الشكر بالعمل:

وهذا لا يكتفى بكلمات الشكر ولكنه يتجاوزها بتعبير أقوى أو أغلى فيه بذل جهد وعطاء. فيردّ الإنسان المعروف بالمعروف والمجاملة بمثلها والجميل بأجمل منه فيأخذ الشكر شكل خدمة أو هدية وما أشبه.

٣ - الشكر بالخدمة:

يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين "**ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى**" (عب١٢ : ٢٨). أنه يُفضل ألاّ نكتفى فى شكرنا لله بالكلام وإنما بترجمة مشاعرنا إلى خدمة لأنها أقوى وأغلى من الكلام المجرد إذ فيها مجهود وتضحية وعطاء بالوقت أو المال أو المواهب أو الراحة الشخصية. فهلا فكّرنا جدياً فى تصحيح المسار والنمو والأرتقاء والبحث عن الخدمات الكثيرة المحتاجة إلينا والتى تنادينا أن «اُعبر ألينا وأعنّا» (أع١٦).

٤ - الشكر بالصلاة والدعاء:

يقول الرسول بولس «لا تهتموا بشئ بل فى كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر لتُعلّم طلباتكم لدى الله» (فى٤ : ٦) وقوله "**فأطلب أول كل شئ أن تقام طلبات وصلوات وإبتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس ولأجل الملوك والرؤساء وجميع الذين هم فى منصب لكى نقضى حياة مطمئنة هادئة فى تقوى ووقار**" (١تى٢ : ١ ، ٢).

لقد إعتاد الرسول المبارك أن يبدأ رسائله وصلواته بالشكر فيقول "**أولاً أشكر آلهى ..**" (رو١ : ٨) وفى رسالته إلى فيلبى يقول "**أشكر آلهى عند كل ذكرى أياكم ..**" (فى١ : ٨). ولذلك فإن الكنيسة تبدأ كل خدماتها بصلاة الشكر «**فنشكر صانع الخيرات .. على كل حال ومن أجل كل حال وفى كل حال**". نشكر الله على محبته ومراحمه وخلاصه وإحساناته ونشكره من أجل الناس وندعو لهم بالخير والبركة وأن يكافئهم الرب عنا.

٥ - الشكر كعبادة وسجود ينتظره الرب:

عندما شفى الرب يسوع العشرة مرضى بالبرص لم يرجع منهم سوى واحد فقط "**يُمجد الله بصوت عظيم وخَرّ على وجهه وسجد عند رجليه شاكراً له وكان سامرياً**" وقد قبل الرب سجوده الشاكر وقال "**أليس العشرة قد طهروا. فأين التسعة؟ ألم يوجد من يرجع ليعطى مجداً لله غير هذا الغريب الجنس؟!**" (لو١٧ : ١٧ ، ١٨). فياليتنا نمزج سجودنا بالشكر فهذا يعطى مجداً لله.

٦ - الشكر كذبيحة تسبيح وترتيل:

يقول داود النبى "**هلم نُرنم للرب. نهتف لصخرة خلاصنا. نتقدم أمامه بحمد (شكر) وبترنيمات نهتف له**" (مز٩٥).

وهناك عشرات المزامير التى تستعمل كلمات الحمد والشكر والترنيم والذبيحة كمترادفات إذ يتحول الشكر إلى غناء روحى وفرح وذبيحة تسبيح وتمجيد للرب. ويأمر الرسول بولس «لنقدم فى كل حين ذبيحة التسبيح أى ثمر شفاه معترفة بإسمه» (عب١٣ :

٥). وفى قداسنا نصلّى قائلين "**نسبحك نباركك نشكرك يارب**" **بل أن سرّ التناول يسمى أيضاً سرّ الشكر وقد بدأه الرب بالشكر آخذ خبزاً وكأساً وشكر**" وختمه بالشكر "**ثم سبّحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون**" (مت٢٦ : ٣٠). ولذلك نرنم «سبحوا الله» مساكين أولئك الذين لا يرنّمون ولا يعرفون كيف يشكرون الله بتقديم ذبيحة التسبيح. (راجع ٢أخ٢٩ : ٣١، أر١٧ : ٢٦ ، ٣٣ : ١١ ، عا٤ : ٥ ، مز٥٦ : ١٢ عن ذبائح الشكر).

٧ - الشكر فضيلة تُمجّد الله:

أنه فضيلة وعكسه رذيلة تسمّى الجحود والنكران والخيانة وبلادة المشاعر. والشكر بجميع أنواعه فضيلة تمجد الله وتعترف بإسمه وبفضله (لو١٧ : ١٦-١٨ ، ٢كو٤ : ١٥).

٨ - الشكر يستمر فى السماء طول الأبدية:

يخبرنا الرسول يوحنا أن ملايين المفديين فى السماء أو "**الجمع الذى لم يستطع أحد أن يعدّه من كل الأمم والشعوب والألسنة الذين رآهم واقفين أمام عرش الله والمسيح متسربلين بثياب بيض، كانوا يهتفون مع الملائكة قائلين آمين البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لآلهنا إلى أبد الآبدين. آمين**" (رؤ٧ : ٩-١٢). أى أن الشكر والحمد والتسبيح والترنيم والفرح الدائم سيكون لغة أهل السماء من أجل صفات الله وكمالاته ومراحمه وخلاصه وإحساناته وأتيانه بهم إلى المجد.

أمثلة لإحسانات الله التى تستحق الشكر إبتداء بالإحسانات الروحية ثم الجسدية والمادية.

١ - أبوة الله الآب
٢ - المسيح أعظم عطية
٣ - الروح القدس
٤ - الكنيسة
٥ - جسد الرب ودمه
٦ - الكتاب المقدس
٧ - الصليب
٨ - الخلاص
٩ - الصلاة
١٠ - غفران الخطايا
١١ - الأسرار المقدسة
١٢ - الملائكة
١٣ - القديسون
١٤ - أسلحة الحرب الروحية
١٥ - العناية الإلهية
١٦ - المعونة
١٧ - المحبة
١٨ - نعمة الإيمان
١٩ - الأرشاد
٢٠ - الفرح
٢١ - التعزية
٢٢ - السلام
٢٣ - الشفاء
٢٤ - المواهب والوزنات
٢٥ - الخدمة
٢٦ - التأديب
٢٧ - القوة والنصرة
٢٨ - البنوة
٢٩ - القيامة
٣٠ - الحياة الأبدية
٣١ - الميراث
٣١ - نعمة الوجود والحياة
٣٣ - كمال الأعضاء
٣٤ - الحواس الخمسة
٣٥ - نعمة الصحة
٣٦ - نعمة السلامة
٣٧ - الزوجة الصالحة والزوج الصالح
٣٨ - الأولاد الصالحين
٣٩ - نعمة الأسرة
٤٠ - العمل والرزق
٤١ - العلم
٤٢ - المال
٤٣ - المسكن
٤٤ - الغذاء
٤٥ - الماء
٤٦ - الهواء
٤٧ - الكساء
٤٨ - الدواء
٤٩ - الأقارب
٥٠ - الأصدقاء
٥١ - الضمير
٥٢ - الظروف الحسنة
٥٣ - النور
٥٤ - الشمس
٥٥ - القمر والنجوم
٥٦ - البحار
٥٧ - الأنهار والبحيرات
٥٨ - الأشجار والأزهار
٥٩ - الطبيعة الجميلة
٦٠ - مملكة الحيوان والطيور
٦١ - الموارد الطبيعة
٦٢ - الغرائز والجنس
٦٣ - الأختراعات الحديثة
٦٤ - العقل
٦٥ - الذاكرة
٦٦ - النسيان
٦٧ - العاطفة والمشاعر
٦٨ - النوم والراحة
٦٩ - الألم والأحساس
٧٠ - البكاء والدموع
٧١ - الضحك
٧٢ - الكلام وموهبة النطق
٧٣ - الحرية
٧٤ - الحركة
٧٥ - الأرادة الحرة
٧٦ - البركة
٧٧ - النجدة
٧٨ - النبوة
٧٩ - التبرير المجانى
٨٠ - الممتلكات
٨١ - السلطان
٨٢ - العطاء
٨٣ - التسبيح والترنيم
٨٤ - الصوم
٨٥ - المعرفة والفهم
٨٦ - الحكمة والذكاء
٨٧ - الرحمة
٨٨ - الكهرباء
٨٩ - السيارات
٩٠ - القطارات
٩١ - الطائرات
٩٢ - البواخر
٩٣ - الثروة الحيوانية
٩٤ - الزراعة والنباتات
٩٥ - الفن والخيال والأبداع
٩٦ - الموسيقى
٩٧ - الكتب
٩٨ - الكمبيوتر
٩٩ - التليفون بأنواعه
١٠٠ - التلفزيون
١٠١ - الكاميرات
١٠٢ - جهاز التسجيل
١٠٣ - المستشفيات
١٠٤ - التقدم العلمى والطبى
١٠٥ - إختراع البنج
١٠٦ - النظارات
١٠٧ - الأسنان الصناعية
١٠٨ - الأطراف الصناعية
١٠٩ - المدارس والجامعات
١١٠ - الملاجئ
١١١ - دور المسنين
١١٢ - المصعد
١١٣ - الثقة عند الموت
١١٤ - الرجاء والسعادة الأبدية

(وكل رقم يحتاج مقال وبعضها كتاب) !

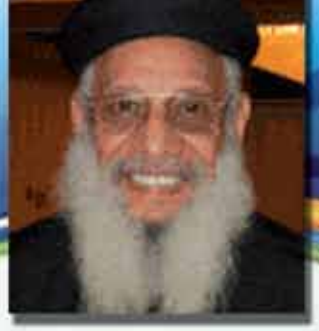

ذكريات خادم

القمص جوارجيوس فلتس

"طوبى لرجل يؤدبه اللّه. فلا ترفض تأديب القدير"
(أى٥ : ١٧)

+ لقد خلقنا الله على صورته ومثاله فى القداسة والبر والتقوى. وبعد أن أخطأنا وطردنا من الفردوس عندما خالفنا وصيته، لم يتركنا إلى الأنقضاء، بل من أجل محبته للبشر قدم لنا الفداء العظيم وأوصانا أن نحفظ وصاياه. ولكن كثيراً ما نرفض أن نمارس وصاياه ونحيد عن طريق البر والقداسة بسبب إغراءات العالم وشهواتنا الردية وغواية إبليس، ولأنه يسعى لخلاصنا يستخدم كل الوسائط ليسهل لنا طريق التقوى والرجوع إليه بالتوبة وتغيير المسار، وفى بعض الأوقات يستخدم عصا التأديب عندما نرفض طريق التوبة. ولقد أستخدم الرب عصا التأديب مع بنى إسرائيل عندما تركوا الرب بعد موت يشوع وعبدوا الأوثان فسلمهم الله فى يد أعدائهم. وكانوا يصرخون إلى الله فيرسل أليهم من ينقذهم، فنجد فى سفر القضاه تكرار هذه المأساة عشرة مرات، كما نجدها تحدث مع كثير من ملوك يهوذا وإسرائيل، ولا ننسى أن سبى بابل كان تأديباً لبنى إسرائيل، لأنهم عبدوا آلهة الأمم.

+ فى عهد النعمة ظل اللهِ يستخدم عصا التأديب مع من يعيش بعيداً عنه، وهو يُنذر الخطاة لكى يتوبوا ويرجعوا إليه، فيقول لنا: «اُذكر من أين سقطت وتب وأعمل الأعمال الأولى، وإلاّ فأنى آتيك عن قريب وأزحزح منارتك من مكانها أن لم تتب» (رؤ٢ : ٥)، ويقرر العقاب للمرأة الزانية التى أعطاها الله زماناً لكى تتوب عن زناها ولم تتب، فألقاها فى فراش المرض وعاشت فى ضيقة عظيمة (رؤ٢ : ٢١ ، ٢٢). كذلك ينذر ملاك كنيسة اللاودكيين لحياة الفتور التى كان يعيشها ويقول له «أنى كل من أحبه أوبخه وأودبه فكن غيوراً وتُبّ» (رؤ٣ :١٩). كما نجد القديس بولس الرسول يقرر العقاب لخاطئ كورونثوس الذى زنى مع زوجة أبيه، فيقول: «أن مثل هذا يُسلّم للشيطان لهلاك الجسد لكى تخلص الروح فى يوم الرب» (١كو٥ : ٥)، وبعد أن قدم توبة صادقة قال القديس بولس لأهل كورونثوس «أنه يكفيه القصاص الذى حدث وأن يعزونه لئلا يبتلع من فرط الحزن ويمكنوا له المحبة» (٢كو٢ :٦-٨).

+ أن تأديب الله لأولاده فيه محبة وترفق ويهدف لخلاص أنفسهم، لذلك يقول أيوب الصديق: «لا ترفض تأديب القدير» (أى٥ : ١٧)، وكذلك يقول القديس بولس: «يا أبنى لا تحتقر تأديب الرب ولا تخر إذا وبخك، لأن الذى يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل أبن يقبله» (عب١٢ : ٥ ، ٦)، وأن هذا التأديب لأجل المنفعة لكى نشترك فى قداسته» (عب١٢ : ١٠)، فإن تأديب الرب لأولاده لأجل منفعتهم وأن تجارب التأديب تجعل الإنسان يتزكى لكى ينال أكليل الحياة (يع١ : ١٢ ، ١٣)، لأن «الرب يجرح ويعصب. يسحق ويداه تشفيان» (أى٥ : ١٨). فأمينه هى جراحات اللّه المُحِبّ. وأود أن أقدم قصة حقيقية عن تأديب الرب لشخص أخطأ وعاش فى الخطية لفترة لأن ضميره تبلد، وأراد الله أن يوقظه من غفلته، وبتأديب الرب له فاق عن غفلته.

+ تقابلت مع أحد الخدام المباركين الذين كانوا يخدموننا فى شبابنا، وذلك قبل سفرى من مصر إلى الخدمة فى أمريكا فى لوس أنجلوس منذ ٢٦ عاماً. وعندما علم بسفرى هذا طلب منى أن أهتم بأبنيه اللذين هاجرا إلى لوس أنجلوس منذ بضعة سنوات وأستقروا فيها. وأخبرنى أنه كان قد زارهما منذ حوالى سنة من ذلك الوقت وأطمئن على إستقرارهما فى العمل فى تخصصيهما بمرتبات مجزية، كما أن زوجتهما تمكنا من العمل أيضاً. ولكن الذى يقلقه أن أطفالهما ترعاهم Baby setter ، وأنه ليس لديهم الوقت الكافى لتربيتهم، كذلك كان يخشى على ولديه من أن ينجذبا إلى الحياة العالمية ويستهينان بحياتهما الروحية خاصةأنهما منهمكان فى العمل أكثر من اللازم بالمقارنة بالحياة الهادئة والرتيبة التى كانا يعيشانها فى القاهرة ووقت الفراغ الذى كان

يقضيانه فى تربية الأولاد والعناية بحياتهم الروحية. وأردف قائلاً أن العمل فى أمريكا مجزى مادياً ولكن يعطى باليمين المال ويأخذ بالشمال الأرهاق البدنى مع قلة الوقت الذى يقضيه الإنسان مع أسرته. كما لاحظ أن بعد المسافة من منزلهما لأقرب كنيسة تجعلهما يقضيان عطلة الأسبوع دون الذهاب إلى الكنيسة بإستمرار ويخشى عليهما من الفتور الروحى.

+ عندما وصلت لوس أنجلوس إتصلت بهما وقمت بزيارتهما والتعرف على زوجتهما وأبنائهما. ووجدت أن زوجاتهما كانتا خادمتان فى مدارس الأحد فى مصر ولكن توقفتا عن الخدمة بعد حضورهما إلى أمريكا. وتحدثت مع كل أسرة أن يهتم الوالدان بتربية أبنائها والمواظبة على الأعتراف والتناول وحضور القداسات ودراسة الكتاب المقدس، ونقلت إليهما نصيحة الوالد بالإهتمام بحياتهما الروحية وممارسة كل وسائط النعمة. وكررت الأتصال بهما تليفونياً على فترات متقاربة.

+ كانت الزوجات أكثر إهتماماً بحياتهما الروحية عن الأزواج ولم يتمكنا من التأثير عليهما لكى يواظبا على حضور الكنيسة. وكررت اللقاء مع أحدهما بعد حوالى سنة لأن زوجته أشتكت لى أنه كثيراً ما يحضر متأخراً كل يوم إلى بيته بعد منتصف الليل، وهى تشك أن له علاقة غرامية مع سيدة لأن علاقته العاطفية معها فترت جداً وأنه ممتنع عن الذهاب إلى الكنيسة لأكثر من ستة شهور. كما أنه أدمن التدخين بعد أن كان يكره رائحة السجاير. فى لقائى معه برر سهره خارج المنزل بإنشغاله فى العمل حتى أنه فى بعض الأوقات يذهب إلى عمله فى العطلة الأسبوعية، وأنكر إدمانه للسجاير وقال لى أن يرغب الذهاب إلى الكنيسة ولكن الوقت لا يسعفه. طلبت منه أن يواظب على الأعتراف لأحد كهنة الكنيسة المجاورة لمنزله وأن يهتم بزوجته وأبنائه ويقضى معهم وقتاً كافياً.

+ بعد بضعة أشهر ذهبت لزيارته للمرة الثالثة لأقدم له التعازى لإنتقال والده. فأخبرنى أنه أُصيب بمرض السرطان وأنه أجرى عملية وأزال فص من أحدى رئتيه، وأنه تعافى تماماً. فطلبت منه أن يمتنع عن التدخين نهائياً وأن يواظب على حضور القداسات والتناول، وأن هذا ليس فقط يفرح قلب الله بل أيضاً يفى بوعده لوالده القديس ويريح نفسه. سألت زوجته عن مدى مواظبته على الكنيسة فأخبرتنى أنه كان يذهب قبل وبعد العملية، ولكنه بدأ يتراخى الآن. فقلت له أن الرب يسوع المسيح آراد أن يوقظه من الكسل الروحى وجلب له هذا المرض لكى يعيش حياة التوبة الدائمة ويتقرب إليه أكثر لأن عصاة الرب طويلة، يستخدمها لكل من يبتعد عنه.

+ طلبتنى الزوجة بعد بضعة أسابيع وأخبرتنى أنه رجع إلى السهر خارج المنزل، ولقد تمكنت أن تتعرف عن حقيقة إنشغاله عنها وإنها تأكدت من أن له علاقة مع سيدة لأنها وجدت رقم تليفونها متكرر على تليفونه وعندما تحدثت مع زوجها فى هذا الموضوع، أخبرها أنها أحدى العملاء للشركة التى يعمل بها ولكنها لم تصدق ما يقول لتكرار المكالمات فى أوقات غير مناسبة، وحدثت بينهما مشادة كلامية أنتهت بإنه ترك منزل الزوجية بعد أن أخذ ملابسه وكل متعلقاته. طلبت منها أن تصلى من أجل خلاص نفسه أولاً ووعدتها بمحاولة الأتصال به وأنى قررت أن أضع المشكلة على المذبح وأن نسلم الأمر للسيد المسيح ليفتقده، وأن صلاة الإيمان تصنع المعجزات.

+ أتصلت بالزوج وأراد أن يبرر تصرفه مع زوجته بأنها نكدية، فأخبرته أن زوجته إنسانة تقية وتقوم بمسئوليات البيت كاملة بالإضافة إلى عملها المرهق، وأنها هى التى تقوم بتربية أبنائه طوال ١٨ سنة، ويجب أن يدرك إنها بمفردها تهتم بهم روحياً ودراسياً، ولم تقصر فى كل واجباتها المنزلية ومعه، فقال أنه مرهق ومحتاج لراحة لفترة لتستريح أعصابه، وأوضحت له كل تقصيره معها عاطفياً وإهماله لشئون بيته، وأنه نكس عهده مع الله والذى وعد به بعد نقاهته من العملية، وكررت له عدة مرات أن لا يُحزن قلب الله ويسير فى طريق خاطئ نهايته الهلاك، وأن هذا لا يرضى المرحوم والده الخادم الأمين. حاول أن يقطع الحديث عدة مرات، ولكنى طلبت منه أن يحضر إلى كنيسة ماريوحنا لدراسة المشكلة معاً، وكنت أتحدث معه بحكمة وبطول بال، وعدنى بالحضور ولكنه لم يُف وعده.

+ إتصلت بالزوجة وأخبرتها أن تصلى بلجاجة من أجل زوجها، وأن تشرك أبنائها فى الصلاة بعد أن علموا بترك أبيهم منزل الزوجية. أتصلت بأخيه لكى يفتقده ووعدنى بأنه سيهتم بحل المشكلة، ولكن للأسف إتصل بى بعد يومين وأخبرنى أنه يعيش مع سيدة مطلقة، ليس بها أى مقدار من الجمال بالمقارنة لزوجته الجميلة والمخلصة له وأم أبنائه. فقلت له أن المياة المسروقة حلوة حسب قول الحكيم (أم٩ : ١٧)، وحزنت عليه ولكن سلمت أمره إلى الرب يسوع لكى يفتقده، ولكن زوجته علمت بذلك وطلبتُ منها أن تستر عليه وتحفظ هذا الأمر سراً ولا تبوح به لأحد، وتركز على الصلاة، ووعدتها برفع ذبيحة القداسات بإسمه لكى يتوب.

+ لم يمض شهرين حتى إتصلت بى الزوجة وأخبرتنى أنه فى مستشفى وحالته متأخرة لأن المرض رجع إليه بشدة وطلبت منى أن أفتقده، وعندما زرته بكى وأقر بكل ما فعل وطلب مناولته. زرته عدة مرات فى غضون شهر، وكانت زوجته تبيت معه كل ليلة على كرسى فى حجرته بالمستشفى إلى ان أسلم روحه إلى الله وهى واقفة بجانبه تصلى، وكنت قد ناولته من جسد الرب قبل إنتقاله بيوم واحد. تذكرت كلام المرنم: «طوبى للرجل الذى تؤدبه يارب» (مز٩٤ : ١٢)، لأنه لولا تأديب الرب وإفتقاده له بالآلام لمات فى خطيته، فهو لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا نفسه (حز٣٣ : ١١).

القس أغسطينوس حنا

ماذا لو أطال الله عمرك 15 سنة ؟!

«فصار قول الرب إلى أشعياء قائلاً إذهب وقل لحزقيا هكذا يقول الرب اله داود أبيك. قد سمعت صلاتك. قد رأيت دموعك. هأنذا اضيف إلى أيامك خمس عشرة سنة» (أشعياء٣٨ : ٤).

لمحة عن قصة الملك حزقيا

لنبدأ بسرد ملخص قصة حزقيا ثم نستخلص منها بعض الدروس النافعة .. ذُكرت قصة حزقيا الملك أولاً فى سفر الملوك الثانى إصحاحات ١٨ - ٢٠ ، ٢أخ٢٩-٣٠ ،أش٣٧ - ٣٩) حيث يقول الكتاب «ملك حزقيا بن آحاز ملك يهوذا. كان أبن خمسة وعشرين سنة حين ملكّ وملك تسعة وعشرين سنة فى أورشليم. **وعمل المستقيم فى عينى الرب حسب كل ما عمل داود أبوه فأزال المرتفعات وكسّر التماثيل وقطع السوارى وسحق حيّة النحاس التى عملها موسى لأن بنى إسرائيل كانوا فى تلك الأيام يوقدون لها ودعوها نحشتان .. وبعده لم يكن مثله فى جميع ملوك يهوذا** ولا فى الذين كانوا قبله. وإلتصق بالرب ولم يحد عنه بل حفظ وصاياه وكان الرب معه» (٢مل١٨ : ٢-٧).

ثم نقرأ فى تاريخ الملك حزقيا أنه تعرض لأخطر حدثين فى حياته .. الأول أنه تعرض لتهديد وغزو سنحاريب ملك أشور بجيوشه الجرارة وإستفزازه له هو وألهه. والثانى هو موضوعنا أنه أُصيب بمرض خطير وُصف بإنه مرض الموت، وأن الرب أرسل له أشعياء النبى يقول له: "**أوص بيتك لأنك تموت ولا تعيش**"! وقد تغلب حزقيا على الموت المحقق فى الحدثين بالصلاة!

فبالنسبة لهجوم سنحاريب ملك أشور وتحدياته نشر حزقيا رسائل تهديده أمام الرب وصلى بحرارة فنجاه الرب بإرسال ملاكه الذى قتل كل جيش سنحاريب ليلاً بوباء أو بمعجزة ١٨٥٠٠٠ مائة وخمسة وثمانين ألف جندى! (٢مل١٩ : ٣٥ ، أش٣٧ : ٣٦).

وبالنسبة لمرض حزقيا المميت وإنذار الرب له أنه سيموت وعليه أن يوصى بيته لأنه لن يعيش .. نقرأ أن حزقيا وجه وجهه إلى الحائط وصلى صلاة حارة وبكى بكاء عظيماً. الأمر الذى جعل الرب يسرع بالإستجابة فوراً ويكلف أشعياء النبى بالعودة إليه ليخبره بأن الرب سمع صلاته ورأى دموعه وقرر أن يُضيف إلى عمره - الذى كان قد إنتهى - خمسة عشرة سنة !!

هذه هى ببساطة قصة الملك حزقيا ولكى نفهمها جيداً يجب **علينا أن نلاحظ المسائل والمشاكل التالية** ...

ما هى صفات هذا الرجل؟ وهل هو الوحيد الذى عمل الله معه هذه المعجزة؟ وماذ كانت صلاته؟ وهل تُغيّر الصلاة إرادة الله؟ وهل العمر محدد أم يمكن أن يطول أو يقصر؟ وماذا قال حزقيا فى مزمور الشكر الرائع بعد أن إستجاب الله صلاته؟ وهل كانت إطالة الرب عمر حزقيا ١٥ سنة فى صالحه أم أضرّت به؟ وهل توجد آيات وقواعد كتابية تُفيد أنه بإمكان الإنسان أن يُطيل عمره أو يقصّره ؟!!

أود أن أُجيب على هذه التساؤلات بقدر الإمكان وبإيجاز تحت العناوين التالية :

أولاً- من هو حزقيا؟ وهل يمكن أن إبليس يُنجب قديساً أو قديس يُنجب إبليس؟!!

يخبرنا الكتاب أن حزقيا كان أحد ملوك سبط يهوذا ومن نسل داود النبى وكان تقياً محباً للرب ومطيعاً له بل كان أتقى وأفضل الملوك منذ أيام داود وكان رجل الأصلاح وباعث نهضة وهذا بالرغم من حداثة سنه إذ أعتلى العرش وعمره ٢٥ سنة وأنه أبن ملك شرير هو آحاز وكان رابع ملك أثناء فترة نبوة أشعياء النبى إذ نقرأ فى إفتتاحية سفر أشعياء الآتى: "**رؤيا أشعياء بن آموص التى رآها على يهوذا وأورشليم فى أيام عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا**" (أش١ : ١).

ويحدثنا سفر الأمثال فى مقدمة الأصحاحات من ٢٥ لآخر سفر الأمثال (ص٣١)، "**هذه أيضاً أمثال سليمان التى نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا**" (أم٢٥ : ١).

إذن فنحن مدينون لهذا الملك التقى حزقيا بوصول جزء هام من سفر أمثال سليمان إلينا بما فى ذلك إصحاح "**المرأة الفاضلة**» !

أما السؤال هل يمكن أن يُنجب أبليس قديس (آحاز يُنجب حزقيا)؟ أو قديس يُنجب أبليس (حزقيا يُنجب منسى)؟ فالإجابة هى أن القاعدة العامة هى أن الأبرار ينجبون أبراراً لأنهم يربونهم فى مخافة الله مثل زكريا وأليصابات القديسين السالكين فى

جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم. لا غرابة أن ينجبا أعظم مواليد النساء من الأنبياء أى القديس يوحنا المعمدان.

وبالعكس يُنجب الأشرار أشراراً لأنهم لا يعلموهم محبة الله ومخافته. ومن أمثلة ذلك آخاب وإيزابيل اللذين أنجبا أشرار كثيرين. ولكن كل قاعدة لها شواذ وأستثناءات فيمكن أن ينجب الأبرار شريراً أو الأشرار باراً. وهذا الأستثناء ظاهر فى حالتنا بل وتكرر بصورة ملحوظة فى ملوك يهوذا إذ كان يوثام صالحاً وولد آحاز الشرير. وكان آحاز شريراً ولكنه ولد حزقيا التقى. وكان حزقيا صالحاً ولكنه ولد منسّى الشرير !!

وقد لخص الكتاب صفات الملك حزقيا وفضائله بأنه:

(١) كان رجل صلاة وقد عملت صلاته المعجزات سواء فى الأنتصار على جيش سنحاريب بدون حرب. أو فى إطالة عمره !

(٢) وكان رجل كلمة الله إذ أهتم بجمع أمثال جدّه سليمان وأدرجها فى الكتاب المقدس وقد وصفه الكاتب بأنه كان يحفظ وصايا الله (٢مل١٨ : ٦).

(٣) وصف حزقيا بأنه "ألتصق بالرب ولم يحد عنه" (٢مل١٨ : ٦).

(٤) أنه رجل الأعمال الصالحة الذى عمل المستقيم فى عينى الرب مثل داود أبيه (٢مل١٨ : ٣)

(٥) وكان رجل الأصلاح والنهضة حتى أنه كسّر التماثيل الوثنية وأزال المرتفعات وقطع السوارى وسحق حيّة النحاس التى عملها موسى (سفر عد٢١ ، يو٣ : ١٤). لمنع بنى إسرائيل من عبادتها والوقوع فى الوثنية إذ كانوا يوقدون لها البخور (٢مل١٨).

(٦) كان رجل الإيمان والأتكال على الرب ويثق فيه ثقة كاملة حتى لم يكن مثله (٢مل١٨).

(٧) وكان رجلاً ناجحاً والرب معه (٢مل١٨ : ٧).

وصية الرب وأعلانه لحزقيا عن موعد موته:

يطالعنا إصحاح ٣٨ من سفر أشعياء بأن حزقيا مرض مرض للموت فأرسل له الرب أشعياء النبى برسالة **"هكذا يقول الرب أوصى بيتك لأنك تموت ولا تعيش" !**

أن حكمة الله إقتضت أن يخفى يوم الموت عن البشر حتى لا يرتبك الإنسان ولا يربك العالم. وحتى يعيش الإنسان مستعداً دائماً. ولكن نادراً ما يعلن الله لأتقيائه وقديسيه هذه الساعة. ومن هؤلاء قديسنا الملك حزقيا! ولعل هذه هى المرة الوحيدة أيضاً فى الكتاب المقدس التى أعلن فيها الله لأحد عن موته الوشيك. ومع أن هذا الخبر عادة يصدم الإنسان لأنه يكره الموت أو يخافه أو يكون غير مستعد له أو يخاف مصيره بعد الموت أو لا يريد الإنفصال عن أحبائه - إلاّ أن معرفة الإنسان لساعة موته هى نافعة له لعدّة أسباب منها أن يتوب ويستعد لأبديته. كما أنه نافع ليدبر الإنسان أموره العالمية والعائلية والمادية. ومرات كثيرة يقع الكثيرون - حتى من الأذكياء - فى هذا الخطأ الفادح فيفاجأه الموت بأزمة قلبية أو حادث بدون إطلاع زوجته أو أولاده على أحوالهم المالية والمعيشية من بعده. ولا يكون قد عمل وصية ولم يخبرهم فى أى البنوك يضع أمواله وأدخاراته وفى هذه الحالة تدوخ الأرملة المسكينة والأولاد فى البحث والسؤال أو تضيع هذه الأموال على العائلة بسبب جهل أو سوء تدبير المتوفى!!

ولذلك أرسل الرب لحزقيا هذا التبيه **"أوص بيتك"**. أن كل إنسان حكيم عليه أن يوصى بيته ويدبر أموره ويخبر زوجته وأولاده بكل ما يجب أن يعرفوه روحياً ومادياً.

ولذلك كانت من أفضل هذه التوصيات ما فعله داود عندما قربت أيام وفاته أنه أوصى سليمان أبنه قائلاً **"أنا ذاهب فى طريق الأرض كلها فتشدد وكن رجلاً. إحفظ شعائر الرب الهك إذ تسير فى طرقه وتحفظ فرائضه ووصاياه وأحكامه وشهاداته كما هو مكتوب فى شريعة موسى، لكى تفلح"** (١مل٢ : ١-٤).

لماذا فزع حزقيا من الموت ؟

لقد أظهر الملك حزقيا فزعه وخوفه الشديد من الموت كما يتضح ويستنتج من المظاهر الآتية:

١ - وجّه حزقيا وجهه إلى الحائط وبكى بكاء عظيماً.

٢ - صلى حزقيا صلوات طويلة حزينة وعاتب الرب قائلاً: **"آه يارب أذكر كيف سرت أمامك بالأمانة وبقلب سليم وفعلت الحُسن فى عينيك .."** (أش٣٨ : ٣).

٣- قال حزقيا فى نشيد شكره للرب **"أنا قلت فى عز أيامى أذهب إلى أبواب الهاوية قد أُعدمت بقية سنىّ .."** (أش٣٨).

٤ - لعل حزقيا قارن بين عمره فى شبابه وبين أعمار الآباء الأوائل مثل آدم الذى عاش ٩٣٠ سنة ومتوشالح الذى عاش ٩٦٩ سنة ونوح الذى عاش ٩٥٠ سنة وإبراهيم الذى عاش ١٧٥ سنة وموسى الذى عاش ١٢٠ سنة ويشوع ويوسف اللذين عاشا ١١٠ سنين. فحزن لأنه أدرك أنه يموت فى أقل من نصف عمره ! وكأنه مظلوم!

٥ – **لم تكن عقيدة القيامة معروفة فى العهد القديم قبل قيامة المسيح، وكانت فكرة القيامة مجهولة وغامضة**، وكانت الأشارة إلى القيامة نادرة لا تزيد عن أربع مرات متفرقة بين آلاف السنين مثل مزمور ١٦ : ١٠ «لم تترك نفسى فى الهاوية ..» وأيوب ١٩ : ٢٥ «أما أنا فقد علمت أن ولي حي والآخر على الأرض يقوم. وبعد أن يفنى جلدى هذا وبدون جسدى أرى الله»، ورؤيا حزقيال ٣٧ عن وادى العظام اليابسة. ودانيال ١٢ : ٢ «وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون. هؤلاء إلى الحياة الأبدية وأولئك إلى العار للأزدراء الأبدى». علماً بأن الأشارتين الأخيرتين أى حزقيال ودانيال كانتا بعد زمن حزقيا بمئات السنين.

٦ – **أمّا القيامة فى العهد الجديد وبعد قيامة رب المجد يسوع المسيح المجيدة** فقد صارت بركة وشهوة وربح كما نستفاد من حياة الآباء والشهداء وأقوال المسيح والرسول بولس والشهيد أستفانوس (يو٥ : ٢٤ ، ١٤ : ٢٥ ، فى١ : ٢١ ، ١تس٤ : ١٣-١٨ ، ١كو١٥ ... ألخ).

أليس العمر محدداً ؟

تثير حادثة مدّ الرب خمس عشرة سنة إلى عمر الملك حزقيا. الأستغراب والسؤال التقليدى: أليس العمر محدداً ومعروفاً سابقاً؟!

والأجابة نطق بها الرسول يعقوب فى مجمع أورشليم إذ قال «معلومة عند الرب منذ الأزل جميع أعماله» (أع١٥ : ١٨). ومؤدى هذا أن الرب كان يعلم مقدماً بكل ما حدث وأنه كان سيمدّ أجل حزقيا. ولكنه لا يعلن ذلك إلاّ فى حينه وحسب مشيئته وحكمته لأجل تعليمنا.

نشيد حزقيا ومعجزة رجوع الشمس عشر درجات:

كتب حزقيا كلمات هذا النشيد الجميل عندما شفاه الرب فى نحو عشر سطور فى سفر أشعياء إصحاح ٣٨ : ١٠-٢٠ ويتحدث فيه على أنه كان على وشك الموت فى عز أيامه أى قمة شبابه وكاد يترك أرض

الأحياء ولا يعود يرى أحداً من سكان الفانية. وقد إنقطع مسكنه وإنقلع كخيمة الراعى وأنتهت أيامه كالمكّوك ونول النساج .. وكرر أكثر من مرة أن «النهار والليل تفنينى»، وأنه ظل يصيح كالسنونة ويهدر كحمامة بصوت حزين، وقد طلب من الرب أن يكون ضامناً له، ووصل إلى نتائج الشفاء والحياة والغفران إذ طرح الرب خطاياه وراء ظهره وأدرك هذه النهاية المفرحة أنه "**هوذا للسلامة قد تحولت لى المرارة ... الحى هو يحمدك كما أنا اليوم، الرب لخلاصى فنعزف بأوتارنا كل أيام حياتنا فى بيت الرب**" وقد أعطاه الرب علامة على معجزة الشفاء بمعجزة أخرى وهى إرجاع ظل الدرجات بالشمس عشر درجات إلى الوراء "**فرجعت الشمس عشر درجات**" (أش٣٨ : ٨). هذه معجزة رابعة فى حياة حزقيا بعد محاربة الرب عنه جيش سنحاريب، ومعجزة شفائه ومعجزة مدّ الرب فى عمرة ١٥ سنة وهوذا الآن يعطيه علامة عجيبة أخرى بإرجاع الشمس عشر درجات وهى تشبه معجزة يشوع بإيقاف الشمس فى السماء يوماً كاملاً (يش١٠ : ١٢).

هل كان مدّ عمر حزقيا لصالحه؟

للأسف لم يكن إطالة عمر الملك حزقيا فى صالحه ولكنه لضرره وأساء إلى تاريخه! أماّ أولاً فقد أنجب حزقيا فى هذه الفترة منسّى الشرير بل أشرّ الملوك فى تاريخ سبط يهوذا الذى أرتكب كل الفظائع ومن أشرها قتله لأشعياء النبى نفسه بنشره بالمنشار!

ثانياً - يخبرنا الأصحاح التالى - أشعياء ٣٩ - أن ملك بابل أرسل وفداً من رجاله يهنئون الملك حزقيا بشفائه وقدموا له هدية «ففرح بهم حزقيا وأراهم بيت ذخائره والفضة والذهب والأطياب وكل بيته أسلحته وكل ما وجد فى خزائنه وفى بيته وفى كل ملكه!».

كان يكفى الشكر أو رد الهدية بهدية ولكنه فى نشوة الأفتخار كشف نفسه وقلبه وكنوزه لأعدائه ففقدها جميعاً! فأرسل له الرب أشعياء النبى برسالة محزنه وقال له «أسمع قول الرب هوذا تأتى أيام يحمل فيها كل ما فى بيتك وما خزنه آباؤك حتى اليوم إلى بابل، ومن بنيك يأخذون فيكونون خصياناً فى قصر ملك بابل. فقال حزقيا لأشعياء جيد هو الرب. فإنه يكون سلام وأمان فى أيامى» (أش٣٩ : ١-٨) !!.

كان نتيجة تصرف حزقيا غير الحكيم هذا بسبب الأفتخار والتباهى أمام أعدائه أنه أضاع ثروته وميراث آبائه وكل خزائن الهيكل فإنقض عليه الذئاب وجردوه من كل شئ! آلا يقول المثل الشعبى (دارى على شمعتك تقيد؟).

ولذلك ما أصدق قول الكتاب « أنه من وجه الشر يُضم الصدّيق» (أى يموت) (أش٥٧ : ١). حتى لا يرى الشرور التى ستحدث

والآن نعود لسؤال العنوان: (ماذا تفعل إذا أطال الله عمرك ١٥ سنة ؟!).

الأجابة السليمة هى: (١) أن تتوب وترجع إلى الله فوراً وتصحح مسار حياتك.

(٢) ان تطلب من الرب أن يُعوّض لك عن السنين التى أكلها الجراد (يوئيل٢ : ٢٥).

(٣) ينبغى أن تعمل مادام نهار لأنه سيأتى ليل (الموت) حيث لا يستطيع أحد أن يعمل» (يو٩ : ٤). مكثرين فى عمل الرب كل حين (١كو١٥ : ٥٨).

(٤) كل ما تجده يدك لتفعله فأفعله بكل قوتك لأنه ليس من عمل ولا إختراع فى الهاوية التى أنت ذاهب إليها (جا٩ : ١٠).

(٥) كن غنياً فى أعمال صالحة، سخياً فى العطاء كريماً فى التوزيع مدخراً لنفسك أساساً حسناً للمستقبل لكى تمسك بالحياة الأبدية (١تى٦ : ١٨).

(٦) إتق الله وأحفظ وصاياه وإدرس كتابه وحول أشواقك إلى السماء.

(٧) لا تضيع وقتك عبثاً فى تسالى تافهة وملاهى وأفراح صغيرة، بل أمتلئ بروح الله وعمل الخير للفقير والمريض واليتيم والأرملة وربح النفوس للمسيح.

وأخيراً .. هل توجد أشياء تطيل العمر وأخرى تقصفه؟

هذا موضوع يصلح لمقال مستقل وحده، ولكن يكفى إيجازه فى سطور قليلة بهذا العدد. يضع الكتاب المقدس قواعد عامة تقول:

«مخافة الرب تزيد الأيام، أماّ سنو الأشرار فتقصر» (أم١٠ : ٢٧). * فالأشياء التى تطيل العمر هى مخافة الرب.

* وإكرام الوالدين حسب الوصية الخامسة تطيل الأيام (خر٢٠ : ١٢ ، أف٦ : ٢).

* والحكمة تطيل العمر فيقول «طوبى للإنسان الذى يجد الحكمة فى يمينها طول أيام وفى يسارها الغنى والمجد» (أم٣ : ١٢ ، ١٦). ومن تعوزه حكمة فيلطلب (يع١ : ٥).

* ومحبة كلمة الله وحفظها تطيل العمر كقول الكتاب «ليحفظ قلبك وصاياى فإنها تزيدك طوال أيام وسنى حياة وسلامة» (أم٣ : ١ ، ٢ ، ٤ : ١٠).

* أعمال البر والرحمة فيقول الكتاب مرتين «البر يُنجى من الموت» (أم١٠ : ٢ ، ١١ : ٢). ويوصى دانيال النبى الملك نبوخذ نصّر: «لتكن مشورتى مقبولة أمامك إيها الملك. فارق خطاياك بالبر وآثامك بالرحمة على المساكين لعله يطال إطمئنانك» (دا٤ : ٢٧). بل أن أعمال الرحمة على أضعف المخلوقات كالطيور تطيل العمر (تث٢٢ : ٦ ، ٧).

*** بغض وكراهية الخطية ورفض الشر يطيل العمر كقول الكتاب "مبغض الرشوة تطول أيامه" (أم٢٨ : ١٦)..ألخ**

أما الأشياء التى تقصر العمر فهى عكس السابق ومنها الأتى:

+ الخطية والعادات الشريرة عموماً «إذ كان عير شريراً فأماته الرب» (تك٣٨ : ٧). كالدخان والمخدرات والسكر.

+ من ضرب أو سب أو شتم أباً أو أماً موتاً يموت» (خر٢١ : ١٥ ، ١٧ : ٢ ، لا٢٠ : ٩).

+ إهمال التناول من جسد الرب ودمه أو التقدم أليه بدون توبة وأستحقاق فيقول الكتاب «من أجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضى وكثيرون يرقدون» (١كو١١ : ٣٠).

+ الشذوذ الجنسى «إذا أضطجع رجل مع ذكراً إضطجاع إمرأة فقد فعلا كلاهما رجساً. إنهما يقتلان دمهما عليهما» (لا٢٠ : ١٣).

+ الأساءة إلى أرملة أو يتيم يقصر العمر (خر٢٢ : ٢٢).

+ الأزدراء بكلمة الله وإهمالها فيقول الكتاب «من إزدرى بالكلمة يخرب نفسه» (أم١٣ : ١٣ ، أش٨ : ٢٠).

+ خطية التذمر (١كو١٠ : ١٠).

+ خطية العناد ومقاومة الحق (أم٢٩ : ١).

دعاء بإزالة الزبالة قبل نهاية العام !

القس أغسطينوس حنا

١- نُصلّى أن تزول وتُرفع الزبالة من شوارع القاهرة والأسكندرية والمحافظات لأنه عار وفضيحة أن تتحول مصر إلى مقلب زبالة قبيحة ومتعفنة تهدد الشعب بالأوبئة وتجعل العالم كله يسخر منا وتُدمّر السياحة. ومن عجب أن تتوالى الحكومات والوزارات والمحافظين وتبقى الزبالة بل وتزيد! يا سادة يوجد حل وأختراع ونظام سهل موجود فى أمريكا وأوربا والعالم المتحضر أسمه "عربية الزبالة" تمر كل أسبوع أمام كل منزل وتجمع صفائح الزبالة الكبيرة التى توزعها البلدية على كل بيت. ولعل هذا المشروع كان يحتاج إلى بعثة تدرس تفاصيله ولو تكلف كم مليون (أو مليار) فهو أنفع من المليارات التى تنفق على طائرات أف ١٦ أو الميج أو حاملة الطائرات الفرنسية (أو لا يقل أهمية عنها). ولا ننسى أن ضربة الزبالة جاءت عقب "مذبحة الخنازير" وتشريد الزبالين الأقباط بالمقطم.

٢- نصلى من أجل إزالة زبالة أخطر من القمامة المادية وهى الزبالة فى الأخلاق التى تفوح رائحتها العفنة فى البلطجة والسرقة والرشوة والفساد والمخدرات والأهمال والبطالة العمدية والبجاحة والأستهتار وتلفيق الأعذار.

٣- نصلى لأجل إزالة الزبالة الكريهة الممثلة فى التعصب الدينى الجاهل الأعمى وظلم الأقباط والأعتداء عليهم بالخطف والقتل والسرقة والأتاوات وحرق كنائسهم وتوجيه سلاحٍ خبيثٍ هدام أسمه "الأزدراء بالأديان" وهويطبق زورا وبهتانا على الأقباط الأبرياء وحدهم ولا يطبق على المسلمين المزدرين بالمسيحية والأنجيل علنا كل يوم بسبب الزبالة التى تسللت إلى المحاكم وسرطان التعصب عند بعض أفراد البوليس والنيابة والقضاء والجهاز التعليمى والطب الشرعى كما هو صارخ فى مأساة مريم ملاك الشهيرة بطالبة الصفر ودميانة وكثيرين غيرهم! والكتاب المقدس يقول "مُبرئ المُذنب ومذنبّ البرئ كلاهما مكرهة للرب" (أم١٧ : ١٥)

٤- نصلى من أجل إزالة زبالة العنف والأرهاب الأخوانى والسلفى والأعلامى، وأن ينظف الله عقولنا وقلوبنا وضمائرنا وشوارعنا قبل نهاية هذا العام. آمين.

صفر «مريم» النبيل

فاطمة ناعوت

إندهش الناسُ من "الصفر" الصادم الذى هزّ أركان المجتمع المصرى وجعل الجميع يتساءلون: "صفر؟! مجرد صفر؟! كيف؟! ألم يكتب التلميذُ أو التلميذة، صاحبُ أو صاحبةُ ورقة الإجابة التى نُسبت زورًا للطالبة "مريم ملاك"، شيئًا على الإطلاق؟! ألم يُجِبْ عن أى سؤال فى أية مادة من مواد الثانوية العامة؟!".

لكننى كنتُ أسعدَ الناس بهذا الصفر الصفيق/ النبيل. نعم، هو صفيقٌ فى ترويعه لنا، لكنه نبيلٌ أيضًا لأنه أشهر أمام وجوهنا قبحَ واقعنا الإدارى البشع، وكذلك هو الصفرُ النبيل الذى سيعيد للطالبة المسكينة حقَّها بإذن الله. لأن مريم المغدورة لو كان قُدّر لورقتها المزورة أن تحصل، مثلا، على عشرين بالمائة، أو حتى سبعين بالمائة، لضاع حقّها للأبد. كان الرأى العام وقتها سينظر إليها باعتبارها طالبة "بليدة"، أو عادية، فادّعت أن ورقتها سُرقت.

لكن السماء الحانية، التى تعرف أسرارنا، أرادت بهذا الصفر "النبيل" أن تكشف عوار منظومة فاشلة من الصعب أن نثق في نزاهتها بعد الآن. لا شكَّ أننا جميعًا بِتنا الآن نشكُّ فى كل الدرجات التى حصلنا عليها طوال سنوات دراستنا. فالخللُ هو الخللُ، منذ عقود طوال، لأننا بعدُ لم نقم بثورة أخلاقية أو إدارية، لشدّ ما نحتاجُ إليهما أكثر كثيرًا من الثورتين السياسيتين اللتين أطاحتا برئيسين أحدهما أخفق فى مادة "حب الشعب"، ونال صفرًا فى الإدارة، والآخر عميلٌ جاسوسٌ أخفق فى كل المواد، ونال صفرًا كبيرًا فى الوطنية والشرف.

جرحتنى دموعُ تلك الصَّبيّة الجميلة وهى تبكى جهدَها المُهدَر وتنعى تفوقها. وخزت قلبى إبرةُ الكانيولا المربوطة بضمادة لاصقة على ظهر كفّها بعد تعرضها للهبوط الحاد إثر سماعها عن الصفر الذى كلّل سنواتِ دراستها ويكاد يحطّم مستقبلها ويحولُ بينها وبين كلية الطب التى حلمت بها منذ طفولتها. هذه البنتُ تستحق أن يُبذَل الجهدُ حتى يُنقَذ مستقبلُها المهدَد، وأن يُعاد اعتبارُها بعد أيام الويل التى عاشتها، هى ومن عاش محنتها. مثلما نستحقُ جميعًا أن نعرف المجرمين الذين شاركوا فى هذه الجريمة المخجلة، وكذلك تحديد شخصية الطالب أو الطالبة الذى بدأ حياة اللصوصية مبكرًا. وبعدما تستقرُّ مريم على مقعد الدراسة فى كلية الطب، من فضلكم يا صانع القرار المصرى، أصلحْ منظومةَ التعليم الخربة، أصلحَ اللهُ أمرَك.

بريد القراء – سؤال وجواب

هل كان فرعون يرمز إلى الشيطان؟

القس أغسطينوس حنا

السؤال:

سمعت أحد الآباء الكهنة يقول فى عظة أن فرعون كان رمزاً للشيطان. وقد ساءنى هذا القول جداً لأن الفراعنة عظماء فى حضارتهم، وأنه يوجد آخرون أذلوا شعب الله مثل نبوخذ نصّر وسليمان الحكيم وجليات ولم يوصفوا بالشياطين .. فلماذا فرعون بالذات؟ وهل إذا قلنا ذلك آلا نشوّه صورة وحضارة أجدادنا ونُعلّم أولادنا بإحتقار أجدادهم ؟!

الأجابة:

اصطُلح علماء الكتاب المقدس ومفسروه منذ القديم، منذ ألفىّ سنة، على أن فرعون كان يرمز للشيطان أو يمثل الشيطان لأسباب كثيرة سنشير إليها حالاً. وان ذلك لا دخل له بالحضارة المصرية القديمة ولا يسئ إلى أجدادنا من قدماء المصريين ولا يُعلّم أولادنا إحتقار أجدادهم إلى آخر هذا الخلط بين الأمور والمبالغة والشطط الذى ذهب إليه صاحب السؤال .. وقبل أن نرد على السؤال الأصلى المذكور بالعنوان، نحب أن نطمئن السائل بأننا كمصريين نحب أجدادنا الفراعنة ونحترمهم ونفتخر بهم وبحضارتهم، ويشاركنا فى ذلك جميع شعوب الدنيا المتحضرة التى يقوم بتدريس حضارتهم المبكرة فى فجر التاريخ بالمدارس والجامعات والمتاحف عن نبوغهم المذهل فى الهندسة والطب والكيمياء والقانون والآداب والفنون .. الخ.

وقد وقع صاحب السؤال فى عدة أخطاء إذ خلط بين السياسة والدين، وخلط بين التاريخ والروحيات، كما أخطأ فى التعميم. على سبيل المثال فقد وصف السيد المسيح يهوذا بأنه شيطان (يو٦ : ٣٠)، ولكن هذا لا يعنى أن جميع الرسل شياطين. ولا يعنى أنه يُعلّم أولادنا بإحتقار الرسل !!

أما الرد على السؤال "هل كان يرمز فرعون للشيطان أو يشبه الشيطان أو يمثل الشيطان؟" فالإجابة هى "نعم" وذلك للأسباب الآتية:

أولاً– هذا مجرد تأمل روحى بسبب كثرة أوجه الشبه بين صفات فرعون وتصرفاته وبين تصرفات الشيطان وصفاته

ثانياً– لعل المقصود هو فرعون / موسى وليس جميع الفراعنة ولا أجدادنا قدماء المصريين. لقد عاش موسى النبى فى مصر ٨٠ ثمانين سنة. وتعرض موسى وشعب بنى اسرائيل للظلم والأذلال وحرب إبادة من شخصين أو ملكين (أو فرعونين) على الأقل خلال هذه الثمانين سنة. الأول هو الفرعون الذى عاصر ولادة موسى. ويقول عنه الكتاب المقدس فى سفر الخروج "ثم قام ملك جديد **على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه: هوذا بنو اسرائيل شعب أكثر وأعظم منا. هلم نحتال لهم لئلا ينموا .. فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكى يذلوهم بأثقالهم"** (خر١ : ٨).

وقد قيل عن هذا الفرعون أنه إستدعى قابلتىّ العبرانيات وطلب منهما أن يقتلا كل طفل ذكر عند ولادته - ولما فشلت هذه الخطة الإجرامية الأولى بسبب رفض القابلتين اللتين خافتا الله، عاد وأعطى أوامر إجرامية أخرى «ثم أمر فرعون جميع شعبه قائلاً كل ابن يولد تطرحونه فى النهر» (خر١ : ٢٢). إذن فهذه كانت حرب خبيثة شريرة بإبادة كل شعب الله تدريجياً. وهذا هو ما يريد إبليس أن يفعله بمخططاته الشريرة تماماً. وهو ما حاول عمله عبر أدوار التاريخ فى أيام الملكة الشريرة عثليا (٢مل١١ : ١)، وأيام هامان وأستير (٣ ، ٤)، بل وأيام المسيح له المجد نفسه إذ هيج هيرودس فعمل مذبحة أطفال بيت لحم وقد أشار إليه سفر الرؤيا بالتنين (إبليس) فى (رؤ١٢ :٢-٦)، وأما الفرعون الثانى فهو الذى عاصر فترة الخروج والضربات العشرة.

ثالثاً– تميّز فرعون الخروج بالكبرياء فتحدّى الله ونبيه موسى وقال: "من هو الرب، الرب لا أعرفه واسرائيل لا أطلقه" (خر٥ : ٢) والكبرياء هى الخطية الأولى والكبرى التى أسقطت الشيطان (أش١٤ : ١٤).

رابعاً– تميز هذا الفرعون بالعناد الشديد والتمرد ولم يجدى معه أى تفاهم «بالذوق ولا بالعافية» ولا بالمعجزات وتكرار الضربات. وهكذا يتميز الشيطان بالعناد والتمرد وأن معنى إسمه هو «المعاند والمقاوم».

خامساً– كان فرعون قاسياً ظالماً بل شديد القسوة وأستعبد بنى اسرائيل ببشاعة وهى من سمات الشيطان ومن ذلك الوقت دُعيّت مصر بأرض العبودية.

سادساً - كان فرعون كاذباً مراوغاً حانثاً فى وعوده وتعهداته. فكذب **على موسى عدّة مرات ووعده بإطلاق الشعب ولكنه كان يلحس كلامه كلما إرتفعت الضربة. وهكذا الشيطان وصفه السيد المسيح "بأنه كذّاب وأبو الكذاب وأنه كان قتالاً للناس منذ البدء"** (يو٨ : ٤٤).

سابعاً– لجأ فرعون للتحايل والأحتيال والمناورات الماكرة الخبيثة عندما تفاوض مع موسى فقال إذهبوا أنتم الرجال فقط واتركوا النساء ! ثم عاد وقال يمكن أخذ النساء وترك الأولاد .. ولما رفض موسى عاد فقال إذهبوا مع النساء والأولاد وأتركوا الغنم والمواشى .. إلخ. ثم بعد أن أطلقهم عاد فجرى وراءهم حتى ضيّع نفسه وجيشه!

ثامناً– لم يسمع فرعون للرب ولا لموسى ولا لصوت المعجزات ولا لصوت العقل ولا لصوت الضمير ولا لصوت شعبه الذين قالوا له

كفاية لقد خربت مصر - وهكذا كتب عن الشيطان أن من أسمائه أبدّوُن وأبوليون (رؤ٩ : ١١) ومعناها الخراب والهلاك لنفسه وأتباعه.

تاسعاً – لجأ فرعون للسحرة والسحر بتقليد المعجزات الآلهية الحقيقية فألقى موسى عصا فصارت حية فقام سحرته بإلقاء عصيانهم فصارت حيّات، ولكن الحيّة الحقيقية إبتلعت حياتهم التقليد الشيطانية. والكتاب المقدس يعلن ان السحر هو عمل شيطانى، ومؤدى هذا أن فرعون يقاوم عمل الله بأعماله الشيطانية (تث١٨ : ٩ ، أع١٣).

عاشراً – منع فرعون بنى إسرائيل من الخروج حتى مسيرة ثلاثة أيام فى البرية ليعبدوا الرب ويقدموا له ذبائح ويعيّدوا له. والشيطان دائماً يحاول منع شعب الله من عبادته والفرح به والتعييد له.

حادى عشر – دأب الناس يطلقون على كل إنسان متكبر ومتجّبر طاغية ظالم ومؤذى وقاسى وعنيد ومبغض لله وللحق، أنه فرعون. ويقولون فلان «فرعن». وقالوا فى الأمثال الشعبية «يا فرعون أيه اللى فرعنك؟ فقال مالقيتش حد يردنى!!». والشيطان هو مصدر كل كبرياء وقسوة وظلم.

ثانى عشر – وصف الكتاب المقدس الشيطان بأنه أسد مفترس، وبالذئب وبالحيّة السامة وبالتنين (رؤ١٢ : ٩).

ووصف فرعون بمثل هذه أيضاً وقيل عنه فى سفر حزقيال أنه «تمساح». وقال للنبى حزقيال فى الأصحاح ٢٨ ان يرفع مرثاه على ملك صور وكان الحديث عن سقوط إبليس الذى مثله ملك صور. وفى الأصحاح التالى حزقيال ٢٩ وما يليه ٣٠ ، ٣١ كانت نبؤات ومراثى على فرعون وقال «هانذا عليك يا فرعون ملك مصر التمساح الكبير .. إلخ» (حز٢٩ : ٣-٣٢). والتمساح ولوياثان أُشير بهما إلى الشيطان فى سفر أيوب (أى٤١) وذلك بسبب شراسته وقسوته وإفتراسه وكبريائه وإستحالة ترويضه، وإنعدام مشاعرة وعدم رحمته

ثالث عشر – يعلق القديس يوحنا ذهبى الفم على إخفاء والدى موسى له فى طفولته ثلاثة شهور تهرباً من أمر ظلف فرعون بإغراقه فى نهر النيل بقوله: "يلزمنا أن نخفى كل فضيله حتى لا تصير فريسة لفرعون (إبليس) وتبتلعها أمواج النهر".

ويقول العلاّمة أريجانوس «يريد إبليس (فرعون) آلا نبعد كثيراً فلا نسير ثلاثة أيام لأن عمل عدو الخير هو حرماننا من التمتع بقوة قيامة السيد المسيح .. فإن كان فرعون يمثل إبليس رئيس ظلمة هذا العالم فإنه لا يريدك أن تخرج من دائرة الظلمة إلى نور المعرفة».

ويشرح القديس باسيليوس عبارة «أنا جعلتك آلهاً لفرعون» بقوله أى جعلتك سيداً عليه فلا تخافه ولا ترهب قسوة قلبه. وكلمة اله هى برهان على السلطان. فالمؤمن يحذر من إبليس ولكنه يؤمن بسلطانه عليه كقول الرب «ها أنا أُعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شئ» (لو١٠ : ١٩).

ويعلق القديس غريغوريوس أُسقف نيصص على غاية الضربات العشرة بقوله: «بهذه المعجزات عينها يُهزم العدو الشيطان ويتقوى شعب الله».

وقال القديس أثناسيوس فى رسالته الفصيحة شرحاً للفصح «والآن يا أحبائى قد ذُبح الشيطان، فرعون، ذلك الطاغية الذى هو ضد الله والعالم كله».

ويشرح القديس أغسطينوس كيف شدد الرب قلب فرعون بقوله أنه «أسلمه إلى شهوات قلبه». أن كان الله قد تركه لقساوة قلبه فإننا لا نستطيع أن نتجاهل حرية إرادة فرعون فى عمل الشر».

رابع عشر – يقول الأب الموقر القمص تادرس يعقوب ملطى فى كتابه تفسير سفر الخروج «قسّى فرعون قلبه لكى يهلك الشعب فغرق هو وجنوده. وقسّى إبليس أيضاً قلبه فأراد أن يقتل السيد المسيح، وأذا به هو يهلك مع كل جنده. ضرب موسى البحر بالعصا فغرق فرعون، وضرب السيد المسيح إبليس بخشبة الصليب فأغرقه فى الجحيم (ص٦٣). ويشرح نشيد موسى ومريم بعد غرق فرعون «قال العدو أتبع أدرك .. هذا هو عمل أبليس، الأرهاب المستمر والأضطهاد» (ص٩٦).

خامس عشر – يقول الأرشيدياكون نجيب جرجس فى كتابه تفسير سفر الخروج "رفض فرعون أن يطلق الشعب ليعبد الرب. وهو من هذه الناحية يشبه إبليس الذى يحب أن يحتفظ بالخطاة تحت سلطانه .. إلخ" (ص٦٧).

ويقول عن مساومات فرعون وإصرار موسى على عدم ترك ظلف فى مصر: «أن الشيطان يحاول أن يحتفظ لنفسه من المؤمن ولو بشئ صغير من حياته أو من قلبه أو من تفكيره ... ولكن المؤمن الحكيم يأبى ان يُسَلم للشيطان أى شئ صغير (كظلف) من حياته» (ص١٠٥). ويقول أيضاً: «أوضح الرسول بولس ان عبور الشعب فى البحر كان بالإيمان « (عب١١ : ٢٩). وأنه كان رمزاً للمعمودية (١كو١٠) وعبر بهم إلى ميناء الخلاص ونجاهم من سهام إبليس الملتهبة» (ص١٦١).

سادس عشر – يُضيف ماكنتوش (١٨٢٠ – ١٨٩١ م) سبباً آخر لتشبيه فرعون بالشيطان فيقول ان "فرعون دعى إعلانات الله ووحيه الصادق، كلام الكذب"، كما دعى عبادة الاله الحى بطالة وكسل! (شرح سفر الخروج لتشارلز ماكنتوش ص ٧٣).

سابع عشر – يقول المرجع السابق ايضاً: "ومع تأملنا فى فرعون وتصرفاته نقدر أن نقارن بينه وبين تلك الحوادث المذكورة فى سفر الرؤيا حيث نقرأ عن ذلك الظالم الجبار الذى سيضايق شعب الله فيقضى على نفسه وعلى مملكته بسكب جامات غضب القدير .. فاذا تصدى فرعون أو ملك بابل أو ذلك الوحش، فكل ذلك لا يهم بشئ لأن قدرة الله تستطيع أن تلاشى كل عائق والويل لمن يعترض الطريق وكل من ينتفخ وكل من يتقسى ضد الرب فلابد ان يحصد مرارة وجزاء أفعاله الشنعاء كما قال الرب لشعبه «كل آلة صورت ضدك لا تنجح» .. وأخيراً سيغرق هو نفسه ليس فى بحر سوف مثل فرعون بل فى بحيرة النار والكبريت» (قارن رؤيا ١٧ : ٨ ، ٢٠ : ١٠) .. ويستطرد «وتمتاز مقاومة إبليس للحق الآلهى بإستعمال الغلظة فى بادئ الأمر فاذا لم تفد الشدة عمد إلى إفساد ذلك الحق بتقليده، ومن ثم تجده فى أمر موسى أولاً ساعياً لقتله وإغراقه فى النيل، ولما لم يظفر ببغيته حاول تقليد أعماله عن طريق سحرته .. والأمور الثلاثة التى أستطاع ينيس وديمريس - السحرة - أن يقاوما الحق امتازت بثلاث صفات وهى الخدعة الشيطانية والموت والنجاسة ممثلة فى الثعبان والدم والضفادع .. وهذا هو عمل إبليس فى الوقت الحاضر» (ص ٨٥ ، ٨٦).

ثامن عشر – شرح لنا الرسول بولس ملهماً بالروح القدس، عبور بنى اسرائيل البحر الأحمر وغرق فرعون بأنه كان رمزاً للمعمودية (١كو١٠ : ١ ، عب١١ : ٢٩).

وفى تقاليد وطقوس كنيستنا القبطية الأرثوذكسية «طقس جحد الشيطان» وتشير الصلوات إلى أن الروح القدس يسحق الشيطان وكل سحره فى مياه المعمودية كما غرق فرعون فى البحر الأحمر. ويقول تقليد قديم أن الساحرين ينيس وممبريس اللذين ذكر الرسول بولس أسميهما فى ٢تى٣ : ٨ قد غرقا مع فرعون فى البحر الأحمر.

لكل هذه الأسباب وغيرها أُطلق على فرعون أنه مثال ورمز للشيطان إذ تظهر فيه صفاته وأعماله وكبريائه وشروره.

عار تهجير الأقباط

بقلم عبد الرحيم علي

أشعر بالعار يا سيادة الرئيس، فالملف شائك والجرح غائر، والألم مبرح، إذ كيف يمكن أن يحدث ذلك الفعل المشين بعد ثورتين، دفع فيهما إخوتي من الأقباط ثمنًا فادحًا. لقد وقف الأقباط شامخين في الثورتين، يدافعون عن وطن الحلم والذكريات والأجداد، وطن جمعنا جميعًا، وصهرنا في بوتقة واحدة منذ مئات السنين، وطن عشقناه معًا، ودافعنا عنه معًا، واحتضناه معًا، وثرنا من أجل كرامته معًا. كيف يمكن لنا إذن أن نتصور حدوث ذلك الذي يحدث من تهجير لأسر مسيحية في الإسكندرية والمنيا وبني سويف، على مرأى ومسمع من الجهات الرسمية للدولة، وبحجة حمايتهم. كيف يمكن أن نستوعب حدوث ذلك، وأنت موجود يا سيادة الرئيس.

لقد تحمل الأقباط تلك الممارسات في عهود سابقة، تجرعوا الألم مرارًا وتكرارًا من أجل أن تأتي اللحظة التي ينصفهم فيها مواطن مصري مسلم، يحمل أخلاقيات عبدالفتاح السيسي، وجئت أنت يا سيادة الرئيس فاستبشر الأقباط خيرًا، خاصة بعد أن أعطيت المثل والقدوة، وذهبت بنفسك في أول زيارة رسمية لرئيس مصري إلى الكاتدرائية لتقديم التهنئة لهم في عيدهم، لكن سرعان ما عادت «ريما لعادتها القديمة»، ذات الممارسات ونفس القصص التي حزنا زمنًا من أجلها، وروعتنا سنوات طويلة، تُرى الآن على مسامعنا وأمام أعيننا، ونحن خجولون من أنفسنا ومنها، لا نستطيع البوح بها إلا لك يا سيادة الرئيس.

لقد بدأت مأساة الأقباط الحقيقية، يا سيادة الرئيس، مع بداية حكم الرئيس الراحل محمد أنور السادات، الذي بدأه بالتصالح الشهير مع جماعة الإخوان المسلمين، والقطيعة الكبرى مع رجال ورموز الحقبة الناصرية، تمهيدًا للانقلاب الكبير على كل موروثات حقبة الرئيس جمال عبدالناصر.

كانت حادثة كنيسة الخانكة، بداية تحويل ملف الأقباط والفتنة الطائفية برمته إلي جهاز مباحث أمن الدولة، الذي لم يكن مؤهلاً، ولم يزل، لمعالجة هذا النوع من القضايا والمشكلات الحساسة.

وجاءت أحداث الزاوية الحمراء ١٩٨٠ لتمثل أول اختبار لتعامل جهاز مباحث أمن الدولة مع تلك المشكلة، فقد وقف الرئيس السادات، في مشهد مسرحي، يشرح ما كتبه له وزير داخليته النبوي إسماعيل، مشددًا علي أن المسألة لا تعدو خناقة بين أسرة مسلمة وأسرة مسيحية، حول قطرات من الماء سقطت من شرفة إحداهن علي غسيل الأخرى، الأمر الذي تسبب في مشكلة تحولت إلى مشاجرة؟.

كان الأمر بالطبع أبعد من هذا بكثير، والمفارقة أن أحداث الزاوية الحمراء كانت بروفة نهائية لاستعراض القوة، قامت بها جماعات العنف الديني في مصر قبيل اغتيال السادات وجاءت إلي القاهرة مجموعة كبيرة من قادة الجماعة الإسلامية في الصعيد؛ لإشعال تلك الأحداث تحت دعوى منع إقامة كنيسة علي قطعة أرض فضاء بالحي، ووصل بهم التحدي إلي طلب تغيير ضابط مباحث مسيحي كان يعمل بالمصادفة رئيسًا لمباحث الشرابية، وتمت الاستجابة لطلبهم علي الفور، ونقل الضابط المسيحي، ولكنهم علي الرغم من ذلك أشعلوا الأحداث التي راح ضحيتها سبعة عشر مواطنًا، بينهم كاهن ومواطن مسلم، بالإضافة إلي حرق ونهب ممتلكات عديدة للأقباط .

كان هذا الاستعراض للقوة من قبل الجماعة الإسلامية هو الأخير قبل العرض العسكري في السادس من أكتوبر ٨١، والذي تم فيه اغتيال السادات.

وفي يوم ١٦ يونيو عام ١٩٨١، توجه أربعة ملثمين، يقودهم علي الشريف، عضو مجلس شوري الجماعة الإسلامية، إلي نجع حمادي بقنا، حيث قاموا بقتل ستة من كبار تجار الذهب الأقباط، وسرقة محتويات محلاتهم، وهي المحتويات التي تم تمويل حادث مقتل السادات، واغتيالات أسيوط. والغريب

أن الضابط المسئول عن هذه الجرائم، ظل يترقى في سلم الوظيفة حتي رتبة اللواء، وهو داخل جهاز مباحث أمن الدولة!.

لم يختلف الأمر كثيرًا في تسعينيات القرن الماضي، عندما ارتفعت موجة العنف لتطال الجميع، واتخذت الجماعة الإسلامية المصرية المسلحة الأقباط رهينة، لإجبار النظام علي الرضوخ لطلباتهم، وبعيدًا عن الاضطهاد الذي رأيناه بأم أعيننا للأقباط في حقبتي الثمانينيات والتسعينيات في المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا، والذي وصل إلي حد تطبيق الحدود عليهم في مسجد "الرحمن" بأرض المولد بالمنيا، علي مرأى ومسمع من أجهزة الأمن، وكذا تعليق الرؤوس علي أعمدة الإنارة بعد عمليات القتل، كما حدث بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ في أبوقرقاص بالمنيا، وكذا عمليات التهجير التي طالت عشرات الأسر آنذاك، فإن الاعتداءات علي الأقباط بلغت ذروة لم تبلغها من قبل في مرحلة التسعينيات التي شهدت مقتل أكثر من مائة قبطي في حوادث متفرقة، وظل الأمن كعادته يصف هذه الحوادث المنظمة بأنها حوادث فردية يقوم بها بعض الموتورين غير صحيحي العقيدة، ووصل الأمر بمدير أمن أسيوط اللواء مجدي البسيوني إلي أن وصف مذبحة عزبة الأقباط بأسيوط في فبراير عام ١٩٩٦، والتي راح ضحيتها ثمانية من الأقباط، بحادث عشوائي، واكتفى النظام بحفلات التقبيل بين الشيوخ والقساوسة عقب كل حادثة، خاصة عندما تكون عنيفة كحادثة اقتحام كنيسة مارجرجس بأبي قرقاص في فبراير عام ١٩٩٧، وإطلاق النار علي المُصلين من الخلف، وهي الحادثة التي خلفت ثلاثة عشر قتيلاً، وانتهى الأمر باحتفال واسع ضم مشايخ وقساوسة من الجانبين، وحضره محافظ المنيا آنذاك اللواء عبدالحميد بدوي، وأُلقيت كلمات الود من الشيوخ والآباء والكهنة!!.

كنت قبلها بسنوات قد غطيت أحداث أبو قرقاص عام ١٩٩٠ التي تم خلالها حرق مبانٍ وسيارات مملوكة للأقباط في المدينة، تحت دعوى قيام مجموعة من الشباب القبطي بتحريض فتيات مسلمات علي القيام بأفعال فاضحة، وهي الدعوى التي تطورت بعد عشر سنوات، لتصبح علي أيدي كتاب كبار كفهمي هويدي وسليم العوا وآخرين، إجبارهن علي التنصير!!

لم يقف الأمر عند هذا الحد في التعامل الأمني مع تلك الظاهرة الخطيرة، فعندما ذهبنا إلي «صنبو» عام ١٩٩٢ لتغطية المذبحة التي راح ضحيتها أربعة عشر قبطيًا، فوجئنا بالأمن يقوم بحماية الإرهابيين الذين نفذوا المذبحة، بل ويحيل إليهم شكاوى المواطنين، وحصلنا في ذلك الحين علي شكوى لمواطن، وقع عليها رئيس مباحث ديروط بالقول: «الشيخ عرفة للتصرف»، و«عرفة» هذا كان أميرًا للجماعة الإسلامية التي أشعلت الأحداث بـ«صنبو»!!.

كان اللواء عبدالحليم موسي وزير الداخلية آنذاك، يحلو له وصف ما حدث في "صنبو" عام ١٩٩٢، باعتباره صراعًا عائليًا بين عائلتين لا علاقة له بالتطرف أو الطائفية، وقد شن وقتها هجومًا شخصيًا عليّ، واتهمني بإثارة الفتنة؛ لأنني أطلقت علي ذلك الحادث مصطلح "مذبحة صنبو"، دير المحرق ودميانة وعزبة الأقباط وعزبة داود والتمساحية.

كل هذه الأسماء السابق الإشارة إليها، قرى وأديرة، شهدت مذابح بشعة ضد الأقباط بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٧، راح ضحيتها العشرات، وظلت الدولة تتعامل مع المسألة بنفس الأسلوب، لا طائفية في الأحداث، أحداث فردية، لا متهمين يقدمون إلي المحاكم ولا أحكام، مأساة حقيقية أن تضيع هيبة القانون في بلد يباهي الأمم بحضارته التي تعود إلي سبعة آلاف عام، بلد يسمح ببناء الخمارات وكازينوهات القمار، وملاهي الرقص والعربدة لتجار الفشة والكرشة، ويفكر ألف مرة قبل الإقدام علي منح قرار ببناء دار عبادة للمسيحيين!

لقد تكشف لي أثناء سنوات متابعتي لهذا الملف يا سيادة الرئيس، والتي تربو على ربع قرن حتي الآن، أن معظم أسباب الفتنة تأتي من عدم السماح ببناء الكنائس، والبعض الآخر من التراخي في تطبيق القانون علي الجميع، واحترام هيبة الدولة، إذ كيف يُفهم أن يسمح لقاصر أن تتزوج لمجرد أنها مسيحية أحبت شابًا مسلمًا، وتريد الارتباط به، وكيف يسمح قانون في مصر، بتعيين وصي علي تلك القاصر بخلاف أهلها، للسماح لها بتغيير الديانة، وماذا لو تم هذا مع فتاة مسلمة؟، إنها مشكلة تطبيق القانون وإعماله علي رقاب الجميع دون اعتبارات سياسية أو دينية.

بناء الكنائس والتحولات الجوهرية:

في العديسات بالأقصر، والعياط بالجيزة، ومنقطين بسمالوط، ومدن أخري عديدة، في ربوع مصر المحروسة، راح مسلمون عاديون يحرقون كنائس يَتعبد فيها الأقباط لسنوات، لا لشيء إلا لورود شائعة بأن الأقباط في طريقهم إلي ترميمها أو بناء جدرانها التي تهدمت دون إذن أو تصريح من الدولة.

الأقباط مطالبهم محددة وواضحة، وقد كشفت عنها جميع الأحداث والمشكلات التي مرت بالبلاد طوال العقود الخمسة الماضية: إيجاد حل سهل، ومريح، لبناء دور العبادة الخاصة بهم، والبحث عن حلول عملية لمشكلة تمثيلهم السياسي، وإزالة الاحتقان الطائفي بإيجاد قانون ينص علي احترام المعتقدات وتحريم إثارة الفتنة والتحريض عليها، وأخيرًا إعمال القانون، وحماية نساء الأقباط، والقاصرات منهم، خاصة من عمليات الخطف المنظم، التي تتم تحت ستار "غرام الأفاعي" بين مسلم ومسيحية، ذلك "الغرام" الذي لا يسمح سوى أن يكون طرفاه، فتاة مسيحية وشاب مسلم، ولا يسمح بالعكس أبدًا، وأخيرًا إلغاء ومحو كلمة "التهجير القصري" للأقباط نهائيًا من قاموسنا، لأنها عار يطالنا جميعًا يا سيادة الرئيس، خاصة بعد ثورتين عظيمتين.

أما علي المدي البعيد، فمطلوب وضع تصور لقانون مُوحد لدور العبادة، مُسلمة كانت أم مسيحية، والعمل على تمثيل مناسب، أقره دستور ثورة ٣٠ يونيو للأقباط، في البرلمان، وبهذا نكون قد عبرنا بمصر إلي بر الأمان.

شالوم وأبشالوم (٣)

سلام التعزية فى الضيقات والأحزان

القس أغسطينوس حنا

يتلخص ما ذكرناه فى العددين السابقين عن السلام المفقود والسلام الموجود. فى أن أبشالوم - أبن داود - هو خير من يمثل «السلام المفقود» رغم أن أباه أختار له هذا الأسم (أب السلام). حسب ما تمناه له من خير ونجاح وسعادة. ولكنه خيب الآمال بسبب خيانته وتمرده ولم يعرف السلام فى حياته ولا فى مماته.

أما السلام الكامل فهو موجود فى المسيح رئيس السلام ومانح السلام. ولخصنا أهم عناصر سلام المسيح الموجود **والمقدم لكل من يؤمن به رباً ومخلصاً. فى ثلاثة:**

١ - سلام التبرير والغفران. ٢ - وسلام الحماية والأمان.

٣ - وسلام التعزية فى الضيقات والأحزان هو الذى سنتحدث عنه الآن ...

حتمية وحكمة الضيقات والأحزان

الضيقات والأحزان تعتبر من حقائق الحياة وهى ضرورية تصيب جميع البشر بلا إستثناء وذلك لسببين على الأقل:

(١) إننا نعيش فى عالم ساقط «موضوع فى الشرير» (١يو٥ : ١٩). فمنذ أن سقط الإنسان وهو يعانى من عقوبة الخطية. التعب والوجع والحزن والضيق والمرض وقد وصف العالم بأنه «وادى البكاء» ووادى الدموع (مز٨٤).

صاغ الرسول بولس فى العهد الجديد نفس الفكرة بقوله «كل الخليقة تئن وتتمخض معاً ..» (رو٨ : ٢٢).

(٢) للمؤمنين بالمسيح نصيب مضاعف من الضيقات والأحزان.
فبالاضافة إلى الآلام والضيقات والأحزان العامة لكل الخليقة. فإن المؤمنين يتميزون بل يتمتعون بآلام وضيقات أكثر وأخطر بسبب حروب الشيطان المركزة ضدهم وما يثيره من عواصف وتجارب وإضطهادات شرسة منه ومن أتباعه الأشرار تصل إلى درجة الأستشهاد والتعذيب. ويشهد بذلك تاريخ الكنيسة منذ نشأتها من إضطهادات من اليهود والرومان والمسلمين إلى الآن حول العالم كله ولا سيما فى العالم الأسلامى والعربى فى مصر أو السعودية وليبيا ونيجيريا والعراق والسودان وباكستان وإيران .. ألخ.

وقد أعلن لنا الرب يسوع المسيح صراحة أنه «فى العالم سيكون لكم ضيق» (يو١٦ : ٣٣). ولكنه وعدنا بالغلبة فى شخصه.

وقال أيضاً «إن كانوا قد أضطهدونى فسيضطهدونكم» (يو١٥ : ٢٠).

وعرّفنا أن طريق الملكوت حافل بالضيقات وأنه «بضيقات كثيرة ينبغى أن ندخل ملكوت الله» (أع١٤ : ٢٢). «وما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى يؤدى إلى الحياة» (مت٧ :١٣ ، ١٤). وأن المسيحية صليب وهذا الصليب لازم لتلاميذ المسيح (لو١٤ : ٢٧). «أن الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى فى المسيح يسوع يُضطهدون» (٢تى٣ : ١٢). بل وقال أكثر من ذلك «كما هو مكتوب إننا من أجلك نمات كل النهار قد حُسبنا مثل غنم للذبح» (رو٨ : ٣٦).

وجودالسلام وسط الضيقات والأحزان:

هذه هى معجزة المسيحية أن يوجد السلام فى قلب المؤمن بالرغم من كل هذه الضيقات والأحزان. وأبدأ بأقوال الكتاب فى هذا الخصوص ثم نضرب أمثلة لذلك .. لقد وُصف سلام الله وسط المتاعب والآلام والأحزان بأنه «سلام الله الذى يفوق كل عقل» .. فيقول «لاتهتموا بشئ بل فى كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر لتُعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذى يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم فى المسيح يسوع» (فى٤ : ٦ ، ٧). هذه آية ذهبية رائعة يجب أن يحفظها كل مؤمن بشاهدها ويختبرها ويعيشها.

ويقول الرسول بولس أيضاً «من سيفصلنا عن محبة المسيح. أشدّة أم ضيق أم جوع أم عرىّ أم خطر أم سيف؟..

ولكننا فى هذه جميعها يعظم إنتصارنا بالذى أحبنا» (رو٨ : ٣٥-٣٧). وتفيد هذه الآية أنه مهما بلغت الشدائد والضيقات والأضطهادات أقصى وأقسى حدودها بالأهوال والتعذيب والموت .. فإنه فى وسط هذه. ينتصر المؤمن وليس ذلك فقط بل يعظم إنتصاره!

وقد رأينا هذا السلام فى نوم الرسول بطرس الهادئ المطمئن فى السجن وهو سيعدم فى الصباح (أع١٢)!

ورأينا فى الرسولين بولس وسيلا وهما محبوسين ومضروبين بقسوة ظلماً وهما يصليان ويسبحان الله فى منتصف الليل (أع١٦). والترنيم هو للإنسان المسرور.

ورأيناه فى المرأة الشونمية التى مات ولدها الوحيد عندما سألها خادم أليشع النبى «أسلام للولد؟» فقالت سلام (٢مل٤). بل ورأينا هذا السلام العجيب فى البابا شنوده - نيح الله نفسه - وهو محدد الأقامة فى الدير لمدة أربعين شهراً من ٥ سبتمبر ١٩٨١ إلى يناير ١٩٨٥ ولما سأله أحد الصحفين عن شعوره قال «أنه كشعور إنسان حبسوه فى الجنة!». فما أجمل الترنيمة التى تقول:

قلبى دوماً يفيض سلام ولو هاجت جيوش الظلام

اجتماعيات تعازي

"منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية" (يه٢١)

غادرت عالمنا الفانى المرحومة

سالى متياس

على أثر جناية قتل مروعة قامت بها يد الشر والغدر تاركة ورائها ثلاثة أطفال.
وقد شيعت جنازتها من كنيسة ماريوحنا بكوفينا يوم الأثنين ١٢ أكتوبر ٢٠١٥
وصلى على جثمانها القس أغسطينوس حنا والقس دانيال حبيب والقس موسى سمعان.
الرب ينيح نفسها ويتولى برحمته وعنايته أطفالها الثلاثة.

"أنا هو القيامة والحياة" (يو١١ : ٢٥)

ذكرى السنة الأولى لرحيل طيب الذكر

جين نظمى حنا

تقيم الأسرة، الزوجة مارثا حنا وبناته سيلفيا وزوجها ماثيو جايل وصوفيا وساره ووالديه نظمى حنا وسيسيل قداس ذكراه بكنيسة ماريوحنا بكوفينا يوم الأحد أول نوفمبر ٢٠١٥. الرب ينيح نفسه فى الفردوس ويجعل ذكراه للبركة.

"بقيت راحة لشعب الله"
(عب٤ : ٩)

إنتقلت إلى راحة شعب الله بالفردوس الأم البارة طيبة الذكر

مارى بباوى

والدة السيده نادية جرجس زوجة الأستاذ سمير جرجس والسيده نبيلة إسكندر والسيده منى جرجس وجدة الدكتور مارك جرجس زوجة السيده نانسى والقس بول جرجس زوج السيده شيرى جرجس بواشنطن عاشت فى محبة الله ومخافته مواظبة على الصلاة وكلمة الله وأسرار الكنيسة وعمل الخير.
وكنيسة ماريوحنا إذ تودعها للسماء تصلى من أجل نياح نفسها فى فردوس النعيم وتعزى أسرتها المباركة.

+++

مادلين جيد والمحاسب شنوده وموريس جرجس وليليان وجميع الأسرة يقدمون خالص العزاء للأحباء نادية وسمير جرجس والدكتور مارك وأبونا بول وعائلاتهم فى إنتقال الوالدة العزيزة السيده

مارى بباوى

للراحلة الكريمة الرحمة وللأسرة العزاء.

«أنا هو القيامة والحياة»
(يو١١ : ٢٥)

نرمين فاتح ساويرس

تقيم الأسرة ذكراها السنوية الأولى بالقداس الآلهى يوم السبت ١٤ نوفمبر ٨ صباحاً بكنيسة سان موريس ببومونا. الرب ينيح نفسها ويجعل ذكراها دائماً للبركة.

+++

مرّ عام على فراقك ودموعنا تكاد لا تجف. وصورتك الحلوة وإبتسامتك الدائمة فى أذهاننا وآذاننا وقلوبنا بإستمرار. عزاؤنا إنك مع المسيح والملائكة والقديسين.
والداك وأخوتك

أرشيدياكون توماس ونوال موسى يودعان إلى أحضان القديسين الوالدة البارة السيده

مارى بباوى

ويقدمون خالص العزاء للأحباء نادية وسمير جرجس والأسرة الكريمة.
ضارعين إلى الرب أن ينيح نفسها الطاهرة فى فردوس النعيم وأن يمنح الأسرة تعزيات الروح القدس.

+++

نثريات

أولاً – مسابقات الكتاب المقدس

+ فاز بالدرجات النهائية أى بإمتياز مرتبة شرف كل من

١ - جانيت ميخائيل من نيوجيرسى (إجابة نموذجية وافية مؤيدة بالشواهد ومكتوبة بالكمبيوتر)

٢ - دكتور وفاء ميخائيل من كليرمونت - كاليفورنيا.

٣ - د. مارى ساهر ميخائيل من كوفينا - كاليفورنيا.

٤ - سميرة ميخائيل من كوفينا - كاليفورنيا.

٥ - وجدى عشم الله وكلير من شيكاغو (ترجما الأسئلة إلى الأنجليزية وأجابا عليها بالكمبيوتر إجابات وافية).

٦ - إستِر سيرافيم من سميرنا - تينسى (بالكمبيوتر).

٧ - جورج ف جورج من سيريتوس - كاليفورنيا.

٨ - سامية سليمان من تكساس.

٩ - رؤوف واعتدال بشاى - كاليفورنيا.

١٠ - تهانى مانى من الكوجان - كاليفورنيا.

+ وفاز بالمرتبة الثانية (جيد جداً).

١- المهندسة الزراعية مون بشرى ميخائيل مدير عام وزارة الزراعة سابقاً من أناهايم - كاليفورنيا (وكذلك المسابقة السابقة التى وردت متأخرة).

٢ - فيكتوريا عياد من دايموند بار - كاليفورنيا.

وفاز بالمرتبة الثالثة (جيد)

١- السيده نادرة قلاده (لم تذكر عنوانها).

والمجلة تهنئ الفائزين على دراستهم الرائعة للكتاب المقدس وأجاباتهم الممتازة وتدعوهم لزيارة الكنيسة لتسلم جوائزهم. وأما الذين من خارج كاليفورنيا فسوف ترسل اليهم هداياهم.

ثانياً– المجلة تعلن عن قيامها بعمل مجلدات فاخرة يضم كل مجلد مجلات السنة كاملة وذلك عن السنوات ٢٠١٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤. وثمن المجلد ١٠٠ (مائة دولار) ولم يبقى منها سوى ٦ مجلدات عن كل سنة من السنوات المذكورة. وتطلب من الأستاذ كيرلس هنرى بمكتبة الكنيسة تليفون (٥٦٢)٩٠٠-٢٦٩٥ .

ثالثاً– المجلة تذكر القراء الأعزاء بتجديد الأشتراك السنوى وقيمته ٥٠ خمسون دولار فى السنة وباب التبرع مفتوح.

رابعاً– توجد بعض اعلانات خدمات مجانية للقادمين الجدد على سبيل التشجيع.

من قصص باباواتنا

١ – ناموسة على جذع شجرة !

تكلم أحد الخدام بالسوء على البابا كيرلس السادس ثم ذهب يعتذر له وقال «أرجو ألاّ أكون أثقلت عليك». فأجابه البابا نيح الله نفسه، «ناموسة واقفة على جذع شجرة وتقول لها أثقلت عليك»!.

والمعنى واضح أنه لا الكلام الردئ ولا صاحبه لهما وزن ولا قيمة وهما مثل عدمهما. وكان ذلك قبل عصر الـ Face Book الذى أصبح وسيلة يلعب بها الأشرار والجهلاء والمأجورين للأساءة إلى الكنيسة وقادتها.

٢ – رسالة من طفل مُسلم:

حكى قداسة البابا شنوده مرة أنه وصله خطاب طريف من تلميذ مسلم صغير السن قال فيه: «إننى أهنئك إنك صرت أباً وبابا للكنيسة ولهذا البلد. وأحب أن أخبرك إننى فى مادة الدين ينقصنى كتاب لتفسير القرآن ولم أستطيع شراءه، فأرجو أن ترسل لى هذا الكتاب».

وقال البابا شنوده نيح الله نفسه: «شعرت بالعاطفة الجميلة التى دعت هذا التلميذ الصغير عندما أحتاج إلى كتاب ذهب إلى الشخص الذى يسمونه «بابا» ويطلب منه بحق الأبوة أن يرسل له هذا الكتاب (فأرسله له) ..

٣ – عمدة مالطة وكلامه المشجع الجميل:

روى قداسة البابا تواضروس، أطال الله حياته أنه زار عمدة جزيرة مالطة وكان يعمل فى مكتبه ثلاثة أشخاص، رجل كبير السن وشاب وشابة. فعرّفنى بهم بدون أن يذكر أسماءهم .. قدمنى للكبير وقال This is my reference (هذا مرجعى أو مستشارى)، وللشاب قال «وهذا ذراعى اليمن. This is my right hand ، ثم أشار إلى الفتاة وقال «وهذه زهرتى MY flower. كلام جميل ومشجع ومديح مخلص.

كتب ونبذات
للقس أغسطينوس حنا

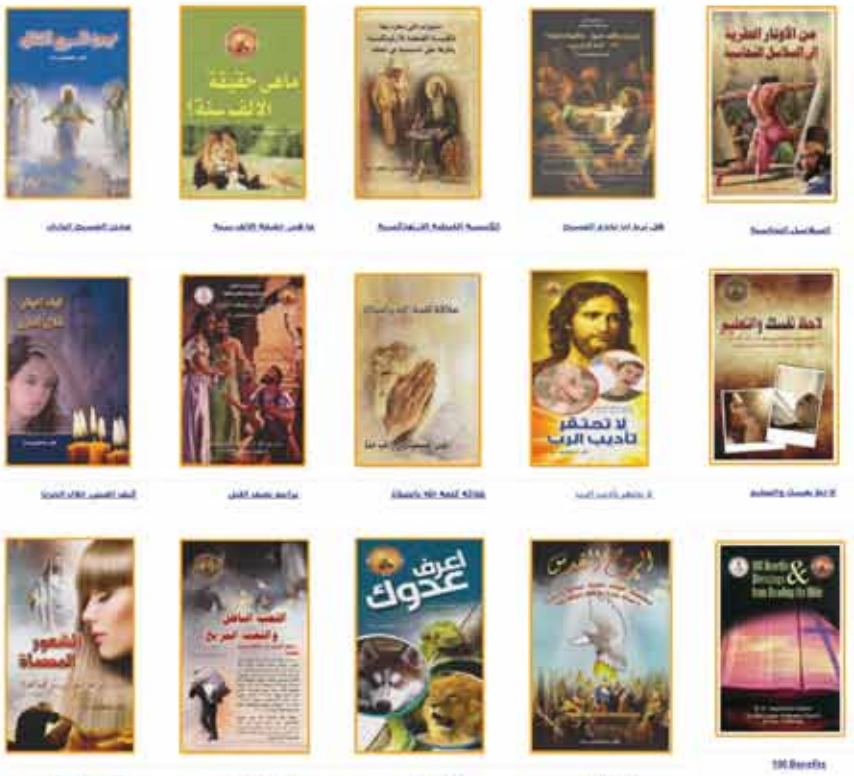

St. John Coptic Orthodox Church Covina, California
Tel. (909) 592-0475 - (562) 900-2694
Email: frhanna@mystjohn.org - Website: www.mystjohn.org